

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
علم النفس
علم النفس العيادي
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
راضية رزيق
يوم: 20/06/2019

مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم

لجنة المناقشة:

مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	خالد خياط
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 2
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 3

السنة الجامعية : 2018 - 2019

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
65	جدول تحليل نتائج اختبار الصلابة للحالة الأولى	1
70	جدول تحليل نتائج اختبار الصلابة للحالة الثانية	2
75	جدول تحليل نتائج اختبار الصلابة للحالة الثالثة	3

فهرس المخططات :

الصفحة	العنوان	الرقم
32	مخطط يوضح التأثيرات المباشرة و الغير مباشرة للصلابة النفسية	1
33	مخطط يوضح التاثير المباشر لمتغير الصلابة	2
35	مخطط لنموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة و كيفية مقاومتها	3

فهرس المحتويات

	الاطار النظري
الفصل الأول : الاطار العام لإشكالية الدراسة	
02	1. تحديد الإشكالية
05	2. فرضيات الدراسة
05	3. تحديد مفاهيم الدراسة
06	4. أهمية الدراسة
06	5. أهداف الدراسة
	الجانب النظري
الفصل الثاني : الصلابة النفسية	
08	تمهيد:
08	1. مفهوم الصلابة النفسية.
10	2. بعض المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية.
12	3. خصائص الصلابة النفسية.
15	4. أبعاد الصلابة النفسية.
26	5. أهمية الصلابة النفسية.
29	6. النظريات المفسرة للصلابة النفسية.
37	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : محو الأمية	
39	تمهيد
	أولا - الأمية.
39	1. مفهوم الأمية.
40	2. أنواع الأمية .
42	3. أسباب الأمية.
44	4. آثار الأمية على الفرد والمجتمع.
	ثانيا - محو الأمية.

45	1. مفهوم محو الأمية.
45	2. أهداف محو الأمية.
46	3. طرق محو الأمية.
47	4. حث الاسلام الرسول "ص" على التعلم ومحو الأمية.
48	خلاصة الفصل
	الاطار التطبيقي
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للبحث	
56	تمهيد
56	1. الدراسة الاستطلاعية.
57	1-1. منهج المستخدم في الدراسة.
58	1-2. طريقة دراسة حالة.
58	2. أدوات الدراسة.
58	1-2. المقابلة الاكلنيكية النصف موجهة .
59	2-2. المقاييس النفسية .
61	3. حدود الدراسة .
61	1-3 الحدود الزمانية .
61	2-3 الحدود المكانية
62	3-3 حالات الدراسة
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
64	1. عرض الحالة الأولى.
64	1-1. تقديم الحالة.
64	2-1. ملخص المقابلة مع الحالة.
65	3-1. نتائج الاختبار.
66	4-1. تحليل العام الحالة.
69	2. عرض الحالة الثانية.
69	1-2. تقديم الحالة.

69	2-2. ملخص المقابلة مع الحالة.
70	3-2. نتائج الاختبار.
72	4-2. تحليل العام للحالة.
74	3. عرض الحالة الثالثة.
74	1-3. تقديم الحالة.
74	2-3. ملخص المقابلة مع الحالة.
75	3-3. نتائج الاختبار.
77	4-3. تحليل العام للحالة.
79	التحليل العام لحالات الدراسة.
81	خاتمة
	قائمة المراجع.
	الملاحق.

الإهداء

اهدي هذا العمل البسيط الي من علمني مبادئ الحياة الي والدي
العزير الذي رباني على الصدق و الاخلاص والذي وهب لي الامل
الذي اعيش له واشكره جزيل الشكر لأنه هو الذي كان سر توفيقني
و سعادتي .

والى امي الغالية التي علمتني ان الحياة كفاح وان العلم سلاح ، و
دعائها سر توفيقني ونجاحي في هذه الحياة واشكر الله على الام
المثالية التي علمتني معنى الصبر .

لو اهديتهما حياتي لن تكفي لأوفههما حقهما .

واسأل الله عز وجل ان يحفظهما لي ويعطيتهما الصحة وطول
العمر ادمهما الله تاجا فوق رأسي

واقول لهم سامحوني على كل التعب الذي بذلتموه لأجلي . ولا انسى
زوجي الغالي الذي كان سندا لي حفظه الله .



شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منا علينا ووقفنا في انجاز هذا العمل البسيط و
اتمامه فله الحمد والشكر اولا وأخرا .

قال تعالى: «لئن شكرتموني لأزيدنكم»

كما نتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير الى من تشرفنا بالعمل
معه ، الى الموجه والحكيم كان خير مرشد لنا الاستاذي الفاضل "
خالد خياط " فأسأل الله ان يجزيه ويكتبه في ميزان حسناته .

وانتقدم بالشكري و عرفاني لوالدي اللذان ساهما بقدر كبير ولهما
الفضل الاكبر في نجاحي ولا انسى زوجي الذي كان سندا لي
طوال مشوار الجامعي ، و ساعدني في انجاز هذا العمل البسيط
اقدم له كل الشكر والتقدير والاحترام . والى كافة اساتذة شعبة علم
النفس الذين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها وأقول لهم جزاكم
الله خيرا وجعلها في ميزان حسناتكم.

والشكر الى من ساعدني بدعائه وإرشاداته وتوجيهاته .

ملخص الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى قياس "مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف و الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم من خلال فحص مستويات أبعادها : التحكم / الالتزام / التحدي.

ولإنجاز هذه الدراسة قسمناها إلى جانبين : نظري وميداني. في الجانب النظري تناولنا عرضاً للتراث النظري حول متغيرات الدراسة.

أما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على المنهج العيادي ، طبقنا فيه طريقة دراسة حالة.

واعتمدنا في دراستنا على فرضية عامة وفرضيات جزئية تثبت الدراسة .

الفرضية العامة :

لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من الصلابة النفسية .

الفرضيات الجزئية :

لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحكم .

لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من الالتزام.

لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحدي .

وفي جمعنا للبيانات ولتحقق من هذه الفرضيات طبقنا الأدوات التالية : المقابلة

النصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية "لعماد مخيمر". وقد طبقت الدراسة في المدرسة

القرآنية لمسجد السلام ببسكرة. وأجريت على ثلاث حالات لنساء تتراوح أعمارهن بين (50-

60) عاما. تزاوون دروس محو الأمية وحفظ القرآن الكريم.

بعد تطبيق أدوات البحث وجمع وتفريغ وتحليل البيانات والفرضيات توصلنا إلى النتائج

التالية:

لدى المرأة في محو الامية مستوى عالي من الصلابة النفسية ،وهذا من خلال تطبيق
المقياس ونتائج الدراسة فقد تحققت الفرضية مع جميع الحالات .

أما بالنسبة للفرضيات الجزئية لدى المرأة الأمية مستوى مرتفع من التحكم، والالتزام
والتحدي باستثناء الحالة الأولى فنجد التحدي لديها متوسط.

فقد تحققت الفرضية مع جميع الحالات الثلاثة .

الملاحق

1- مقدمة اشكالية :

يعد التعليم الخطوة الأولى على طريق التحرر الفكري والثقافي للإنسان عموماً وللمرأة خصوصاً باعتبارها المربية الأولى في الأسرة، والمرأة في المجتمعات القديمة لم تتل مكانتها التعليمية التي تستحقها ، لأنه كان ينظر إليها على أنها دون الرجل في كل شيء ، فكانت مكانتها الاجتماعية تتسم بالدونية ، وظلت المرأة وظلت تتخبط في الظلام حتى ظهر الإسلام وأعزها ووردت عشرات الآيات والأحاديث تؤكد على أهمية السعي لتحصيل العلم دون التفريق بين الرجل والمرأة .

وظل المجتمع رافضاً لتعليم المرأة ، لعدة أسباب كالعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات ، ونتيجة الفهم الخاطئ للدين لدى طائفة من الناس ، أو خوفاً من فتنة الاختلاط بالشباب ، أو نتيجة لأسباب اقتصادية ، كالفقر .

وهذا ما قاد إلى نتائج سلبية على شريحة النساء وتمثلت في انتشار الأمية والجهل في الأوساط النسوية . وباعتبار المرأة هي الأم المستقبلية ومربية الأجيال ، فإنها وقعت في صعوبات جمة في أداء مهمتها التربوية. ولتجاوز هذا المشكل ظهر برنامج محو الأمية الذي يمكن الأشخاص الكبار من استدراك حرمانهم من التمدريس والقراءة في السنوات البكرة من عمرهم .

ورغم أن الإسلام حث المسلم والمسلمة على طلب العلم، ورغم أن برامج ومدارس محو الأمية مفتوحة للجميع وفي الجوار لكل الأشخاص الذين يعانون الأمية ، إلا أننا لا نجد العدد المنطقي المتوقع من الأشخاص المقبلين على الدراسة فيها مقارنة بالأعداد الهائلة من الأشخاص الذين يقعون تحت ظلام الأمية. وهو ما أثار اهتمامنا وفضولنا العلمي لمعرفة خصائص الفئة من الناس التي اتسمت بالجرأة وتحدي الأمية وسعت إلى تدارك ما فاتها من غنيمة العلم والمعرفة.

وقد ظهرت وتطورت العديد من المفاهيم النفسية مؤخرًا والتي أخرجت علم النفس من حيز الدراسات العيادية المرضية التي تفسر أسباب وقوع الأشخاص في الأمراض والاضطرابات النفسية إلى الدراسات الإيجابية التي تبحث في العوامل التي تجعل الناس يقاومون ويصمدون أمام العوامل العصبية والضاغطة وحتى الصدمية ويحافظون على سواءهم رغم قوتها.

ونظرًا لتعدد هذه المفاهيم واختلاف مهارات واستراتيجيات مواجهة الضغوط نجد "الصلابة النفسية"، وهي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية .

مما يجعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحديد أهدافه وتلبية احتياجاته وصولًا للتوافق الشخصي والاجتماعي، ومن خلال تفاعل الإنسان مع البيئة نجده في حاجة دائمة إلى عملية الموائمة المستمرة بين مكوناته والظروف الخاصة لمواجهة كل الضغوط . و يسعى الفرد إلى تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه الخارجية سواء بتغيير ما بداخله أو تعبئة طاقته أو تغيير أفكاره أو تعديل أهدافه وطموحاته .

وإذا كانت الصلابة النفسية هي عملية التكيف السليم والجيد أوقات الشدة والضغوطات والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر، والقدرة على حل المشاكل وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم .

فمن خلال ما سبق ارتأينا أن نركز عن المرأة في محور الأمية وكيفية المقاومة والتحدي كل الصعوبات . وكيف يكون لها صلابة نفسية قوية للوصول إلى هدفها وبالتالي يتجلى تساؤلنا الرئيسي في :

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم؟

مشكلة الدراسة :

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم؟

2- فرضيات الدراسة :**الفرضية العامة :**

- لدى المرأة في محو الأمية صلابة نفسية مرتفعة .

الفرضيات الجزئية :

- لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحكم .
- لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من الالتزام .
- لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحدي .

3- الضبط الاجرائي لمصطلحات الدراسة :

الصلابة النفسية : هي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط منها القدرة على الالتزام و القدرة على التحدي و القدرة على التحكم في الامور الحياتية.

وهي اجرائيا الدرجة التي يتحصل عليها افراد العينة في هذه الدراسة من خلال مقياس الصلابة النفسية.

المرأة في محو الأمية : تعني الأنثى الراشدة التي كانت لا تعرف القراءة و الكتابة ثم بدأت تزاول الدراسة في أقسام محو الأمية الخاصة بالكبار .

4- أهمية الدراسة :

- يعتبر موضوع الصلابة النفسية من المواضيع المهمة التي اثارت اهتمام العديد من الباحثين بالإضافة الى ظهوره حديثا على الساحة العربية بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة .
- لقد تم اختيار هذا الموضوع انطلاقا من واقع معاش و تحديات و الطموح التي تسعى اليها المرأة الامية التي باشرت الدراسة في محو الأمية.
- المساهمة في دراسات حول الصلابة النفسية للمرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم .
- اعطاء أهمية للمرأة الأمية التي تسعى الى تحقيق اهدافها .

5- اهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم من خلال فحص مستويات أبعادها :
- التحكم / الالتزام / التحدي.
- التعرف على اهم الاساليب المتبعة من قبل المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم في مواجهة التحديات.

الفصل الاول :

الاطار العام : لإشكالية الدراسة

- 1- اشكالية .
- 2- فرضيات الدراسة .
- 3- الضبط الاجرائي لمصطلحات الدراسة .
- 4- اهمية الدراسة .
- 5- اهداف الدراسة .

الفصل الثاني :

الصلابة النفسية

تمهيد:

1. مفهوم الصلابة النفسية.
 2. بعض المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية.
 3. خصائص الصلابة النفسية.
 4. أبعاد الصلابة النفسية.
 5. أهمية الصلابة النفسية.
 6. النظريات المفسرة للصلابة النفسية.
- خلاصة الفصل:

تمهيد :

يعد مفهوم الصلابة من المفاهيم الحديثة نسبيا و خاصة في البيئة الجزائرية , وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة بنجاح من اهم متغيرات الوقاية او المقاومة النفسية للآثار السلبية للضغوط متغير الصلابة النفسية الذي درسته كوزا سنة 1982، وهي من الاوائل من وضع الاساس لمصطلح الصلابة النفسية ،حيث لاحظت ان بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وبإمكاناتهم الكامنة بالرغم من تعرضهم من الكثير من الاحباطات و الضغوط لذلك فقد كانت ترى انه يجب التركيز على الاشخاص الاسوياء .

1- مفهوم الصلابة النفسية:

1.1. الصلابة النفسية لغة : هي صلب أي شديد صلب الشيء صلابة فهو صلب أي شديد .(ابن منظور ،1999،ص297).

2.1 التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية :

- يعود هذا المفهوم الى كويازا (kobaza 1979)حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات و التي استهدفت معرفة متغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الاشخاص لصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط و قد اعطت عدت تعريفات متعددة :
وتعرفها انها اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته و قدرته على استخدام كل مصادر النفسية و البيئية المتاحة ، كي يدرك و يفسر و يواجه بفعالية احداث الحياة الضاغطة(عسكر 103، 2003، ص 115).

الحلو 1995: و تعرف الصلابة " بأنها الشخص الذي يمتلك احساسا قادرا على مواجهة الحياة التي يتعرض لها ، وان يكون باستطاعته التعامل معها بشكل يجنبه الاصابة بالاضطرابات النفسية و الجسدية "

- **تعريف فنك 1992 :** هي خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها و تنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر (راضي، 2008، صفحة 21)

- **تعريف كارفر و سشيير (carver/ scheier):** الصلابة النفسية بانها " ترحيب الفرد و تقبله لمتغيرات او ضغوط اللتي يتعرض لها حيث تعمل في صلابة كمصدر واقى ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط . " (حسن، 2002)

- **يعرفها محمد** بانها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية و الاجتماعية و هي خصال فرعية تظم الالتزام ، و التحدي ، والتحكم يراها الفرد على انها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة او المثيرة للمشقة النفسية و في التعايش معها . (حسن غ.، 2002)

- **تعريف عماد مخيمر 1996 :** بانها " نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه و اهدافه و قيمة الاخرين من حوله واعتقاد الفرد ان بإمكانه ان يكون له تحكم فيها يواجهه من احداث يتحمل المسؤولية عنها وان يطرا على جواني حياته من تغيير هو امر مثير و ضروري للنمو اكثر من كونه تهديد و اعاقا له " (مخيمر، 1996، صفحة 275)

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية

الصلابة والصحة :

يرى كونرودا "انه من الممكن للصلابة ان تساعد في اسكات او توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي واطهر سميت 1989 في دراسته ان الاشخاص الاكثر صلابة هم اكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الادراكية التكيفية وماتج عنها من انحدار في مستوى التحفيز الفسيولوجي, وان لديهم ايضا مجموعة من الجمل الايجابية عن الذات اكثر من اولئك الاقل صلابة والصلابة التي تعرف بالالتزام والسيطرة و التحدي التي ترجع الى التفاؤل هي سمة من شأنها ان تقي من الاثار الجسدية المتعددة للضغط (ياغي ، 2006 ، ص39) .

الجد أو الرجوعية النفسية :

هي قدرة شخص أو الجماعة على التطور الايجابي ومواصلة التوجه البناء نحو المستقبل على الرغم من وجود الجرح الصدمي ، ويتجه المسار الرجوعي في الشخص بفعل التفاعل بين الفرد نفسه ومحيطه (Anau Marie،p37، 2003)

مفهوم قوة الانا :

قوة الانا هي الركيزة الاساسية للصحة النفسية ،وتشير قوة الانا الى التوافق مع الذات ومع المجتمع ، علاوة على الخلو من الاعراض العصبية والاحساس الايجابي بالكفاية والرضا وقوة الانا هي القطب المقابل للعصابية ، حيث يرى الكثير من العلماء ان هناك متصلا يقع في احد اطرافه قوة الانا حيث يقع في الطرف الاخر قطب العصابي (زينب نوفل راضي ،2008، ص43) .

وبيين (فرج عبد القادر 1993) على انها " قدرة الشخص على تحقيق التوافق والتي يتخذها دليلا على الصحة النفسية ، وعلى مهارة الانا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي بحيث ينتهي به الفرد الى النجاح ، وقوة الانا تمثل طاقة الفرد النفسية التي تحدد مدى تحمله للظروف غير المواتية ".(طه فرج واخرون، 1996،ص93).

الصلابة والتكيف :

تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية ، فالناس ذوي الصلابة النفسية المرتفعة عندهم كفاءة ذاتية اكثر ، ولديهم قدرات ادراكية من ناحية ان الشخص المتمتع بالصلابة النفسية يدرك ضغوطات الحياة اليومية على انها اقل ضغطا ، ولديهم استجابات تكيفية اكثر . كما ان الافراد الاكثر صلابة عندهم اثار مغايرة في اثارها على الامراض فهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية ، وينظرون الى الاحداث الضاغطة الصغيرة على انها غير ضاغطة ويكون لديهم ادراك افضل لصحتهم العقلية والاجتماعية (راضي ، 2008،ص55).

المناعة النفسية :

يعرفها (مرسي 1998) :بأنها "مفهوم فرضي يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الازمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من افكار ومشاعر وغضب وسخط وعداوة وانتقام او افكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم ، كما تمد المناعة النفسية الجسم بمناعة اضافية تنشط اجهزة المناعة ."

فاعلية الذات

هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء تنفيذ السلوك الملائم والمناسب الذي يحققه نتائج مرغوبا فيها ،تخدم صحته وتزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي قد يواجهها في حياته اليومية (مفتاح محمد عبد العزيز ،2010،ص161)

يعرفها (Bandura1989) : بأنها تقييم الفرد لمدى فاعليته وكفاءته في مواجهة المواقف خاصة المواقف التي تحتوي على المشقة والشدة غير المتوقعة .(ابو ندى ،2007،ص33)
لقد ميزت باندورا بين معنيين للفاعلية :

1. **الفاعلية الذاتية المتوقعة:**وتعني شعور الفرد بقدراته أو عجزه عن القيام بسلوك معين أو انجاز ما يضمن هذا الشعور بالقدرة على التحكم .

2. **الفاعلية الذاتية المرجعية:**اعتقاد الفرد بان السلوك الذي يقوم به سوف يوصله الى النتائج التي يتمناها

وتعرف على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، وهي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ، وكذلك التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحدي الصعاب .(امام مصطفى سيد ،2001،ص26).

3- خصائص الصلابة النفسية

حصر تايلور 1995 خصائص ذوي الصلابة النفسية بما يلي :

1. الاحساس بالالتزام او المنية لدفع النفس للانخراط في اي مستجدات تراجعهم .
2. الايمان (الاعتقاد) بالسيطرة ،اي احساس الشخص بانه نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته وانه هو الذي يستطيع ان يؤثر على بيئته .

3.التحدي وهو الرغبة في احداث التغير ، ومواجهة الانشطة الجديدة التي تمثل او تكون بمثابة فرص للنماء والتطور (Taylor ،1995،(p261)).

وأكد مخيمر على هذه الخصائص بعد دراسته لأدبيات الموضوع حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية ، واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة استنادا الى تعريف ومقياس الصلابة النفسية الذي طورته كوبازا 1979 (مخيمر ،1997،ص 38-114) .

وتنقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية الى قسمين هما :

1. خصائص مرتفعي الصلابة النفسية :

توصلت كوبازا (Kobaza1979) خلال الدراسات السابقة التي اجرتها في الاعوام (1979-1982-1983-1985) ان الافراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالتالي :

1.القدرة على الصمود والمقاومة .

2.لديهم انجاز افضل.

3.ذوو وجهة داخلية للضبط .

4.اكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة .

5.اكثر مبادأة ونشاطا وذوو دافعية افضل .(راضي ،2008،ص 41) .

ويصنف حمادة وعبد اللطيف ان الافراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم :

1.هؤلاء الافراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم ادائه بدلا من شعورهم بالخربة .

2.ويشعرون ان لديهم القدرة على التحكم في الاحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

3. ينظرون الى التغيير على انه تحد عادي بدلا من ان يشعروا بالتهديد .

4. يجد هؤلاء الافراد في ادراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار . (حمادة ،وعبد اللطيف ،2002،ص 237-238).

ونلخص من هذه الخصائص السابقة ان الافراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتقبة يتصفون بأنهم اصحاب ضبط داخلي وقادرين على الصمود والمقاومة ولديهم القدرة على الانجاز في العمل ، والقدرة على اتخاذ القرارات السلمية ، وحل المشكلات ، والقدرة على مواجهة احداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ، ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسيطرة والمبادأة ، وهم اكثر اقتدارا وذو نشاط ودافعية افضل ، والحكمة ، والصبر ، وسيطرة على النفس ،وبذلك يكون ذوو الصلابة النفسية المرتقبة ملتزمون بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة والتمسك بها وعدم التخلي عنها ،وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة وإيجابية .

2. خصائص منخفضة الصلابة النفسية :

يتصف ذو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم الشعور بهدف لأنفسهم ، ولا معنى لحياتهم ، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية ، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الاحداث الضاغطة المتغيرة ، ويفضلون ثبات الاحداث الحياتية ، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء ، كما انهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الاثر السيئ للأحداث الضاغطة (محمد ،2002،ص21-23).

ويتضح مما سبق ان ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون :

1. بعدم القدرة على الصبر ، وعدم تحمل المشقة .
2. عدم القدرة على تحمل المسؤولية .
3. قلة المرونة في اتخاذ القرارات .

4. فقدان التوازن .
5. الهروب من مواجهة الاحداث الضاغطة .
6. سرعة الغضب والحزن الشديد ويميل الى الاكتئاب والقلق .
7. ليس لديه قيم ومبادئ معينة.
8. التجنب والبحث من المساندة الاجتماعية .
9. عدم القدرة على التحكم الذاتي.

4- ابعاد الصلابة النفسية :

توصلت كوبازا (Kobaza1979) الى ثلاثة ابعاد تتكون فيها الصلابة النفسية وهي :

الالتزام ، التحكم ، التحدي ، ورأيت ان اضيف بعدين هما الصبر ، والإيمان بالقضاء والقدر ، وذلك لمناسبتهما مع البيئة الجزائرية التي تتميز باعتناق الدين الاسلامي ، وسأتكلم عن هذه الابعاد بشيء من التفصيل كمايلي :

اولا :الالتزام :

يعتبر مكون الالتزام من اكثر المكونات الصلابة النفسية ارتباطا بدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة ميزان المشقة .

تعريف الالتزام :

هو اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته ، ويمكن ان يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ ، والقيم واعتقاده ان لحياته هدفا ومعنى يعيش من اجله (عثمان ، 2001، ص215).

ويعرف (مخيمر ،1997) انه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه ، وقيمه والآخرين من حوله (علي ، 2000،ص 14) .

وتعرفه (جيهان حمزة ، 2002) بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته ، وتحديد اهدافه ، وقيمه في الحياة ، وتحمله المسؤولية ، وانه يشعر ايضا الى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته ، او للجميع (ابو ندي ، 2007، ص 19).

من خلال التعريفات السابقة تبين ان الالتزام هو تبني الفرد لقيم ، ومبادئ ومعتقدات ، وأطراف محددة ، وتمسكه بها ، وتحمله المسؤولية اتجاهها واتجاه نفسه ومجتمعه ، وهذا يعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد .

انواع الالتزام :

تناولت كويازا (kobaza) وآخرون مكون الالتزام الشخصي او النفسي إلا ان بريكمان (1987 precman) ، وجونسون (Jonson1991) ، وويب (Waip1967) انواعا مختلفة للالتزام اتجاه الذات ، وهناك الالتزام الاجتماعي ، والالتزام الاخلاقي ، ويوجد ايضا الالتزام الديني ، والالتزام القانوني (راضي ، 2008، ص24).

وكذلك تناولت كويازا مكون الالتزام الشخصي في واقعها حيث رأته انه يضم كلا من :

- أ. الالتزام نحو الذات ، وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد اهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الايجابية على نحو يميزه عن الآخرين.
- ب.الالتزام اتجاه العمل ، وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له او للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله ، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام (Kobaza maddi buccetti 1985 p525-532).

وقد تناول (ابو ندي ، 2007)الالتزام وصنفه في ثلاثة انواع وهي :

1. الالتزام الديني :

حيث عرفه بأنه التزام المسلم بعقيدة الايمان الصحيح ، وظهر ذلك على سلوكه بممارسة ما امر الله به والانتهاه عن اتيان ما نهى عنه " الامر بالمعروف والنهي عن المنكر "(الصنيع 2002,ص92).

2. الالتزام الاخلاقي :

وقد عرفه جونسون (Jonson, 1991) بأنه "اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية " ويعرف هذا التعريف للالتزام في مضمونه لهذا الشكل معنى الاكراه الذاتي الذي اشار اليه جونسون بوصفه التزاما داخليا يرتبط بالقيود الاجتماعية " ، إلا ان الالتزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة او هدف داخلي تجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الاخلاقية الاجتماعية ، فالفرد حين يلتزم بمجموعة من العلاقات الاجتماعية الحميمة فانه يلتزم بها من واقع سعادته بها ورضاه عنها ، وهذا المعنى اشار اليه كيلي (Keley 1982) ، واما سيزنبرج (Seznprg 1986) فقد اشار الى رأي مخالف ، حيث ان الفرد يستطيع الدخول في كثير من العلاقات دون التزامه بها ، او استمراره فيها ، على الرغم من رضاه عنها ، مثل ذلك :العلاقات العاطفية ، وايد روزبليت (Rozblet 1993) كيلي مشيرا الى انه قد تبين ان الارتباط بين الالتزام والرضا صفة أساسية .

وتعكس هذه التعريفات للالتزام الاخلاقي النظرة الغربية له ، وهي نظرة دنيوية بعيدة كل البعد عن الالتزام الاخلاقي ، وهي تدعو الى الانحلال والانخراط في علاقات مشبوهة تسيء الى الفرد ومجتمعه ، فالأصل في الالتزام الاخلاقي هي التزام المسلم بالقيم ، والأخلاقيات التي ترجع في أصلها الى الأديان والعقائد ، ومن ثم الى فأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد في المجتمع المسلم مصدرها القران والسنة ورأي العلماء المسلمين و الموحدين ،

فالمسلم يستمد أخلاقه وقيمه من القرآن والسنة ويتعلمها ويلتزم بها فيحيا حياة طاهرة مستقرة (أبو ندى 2007، ص21).

3. الالتزام القانوني :

الذي ارتبطت طبيعته ببعض المهن ، وميزت محدداته طبيعة المهن ،ومن أبرزها مهمة المحاماة فنجد أن ممارسة المهنة يلتزمون بالجوانب القانونية بوصف محدود لطبيعتها الشاقة كما يلتزمون بنفس المحدودات القانونية أثناء ممارسة حياتهم الشخصية .

ويعرف على أنه اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والاحكام العامة وتقبل تنفيذها جبرا بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع (عبد الله ، 1992، ص290).

ويشير أبو ندي أن الالتزام قد يأتي مصدره من داخل الفرد نفسه وقد يفرض عليه جبرا كالالتزام القانوني ، ومن ثم فلا نستطيع الحسم بكون الالتزام يمثل بعدا عاما أم مجموعة من الأبعاد الفرعية ، ولكن كل ما يمكننا الانتهاء اليه هو أن كل المعاني السابقة تتجسد نفسيا في مفهوم الالتزام الذي يعد بدوره أحد مكونات مفهوم الصلابة النفسية (أبو ندي، 2007، ص21).

ثانيا: التحكم

أشارت اليه كوبازا 1979 "بوصفه اعتقاد الفرد بان مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها " .

ويعرفه ويب 1991 بأنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو امكانية التحكم الفعال فيها " ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات (عثمان ، 2001، ص210).

ويقول مخيمر بان التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته ، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات ، ولاختيار بين البدائل ، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة (مخيمر ، 1996، ص15).

أما محمد فيشير الى أن التحكم هو "اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة ، والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء أكان ذلك معرفيا أم لا (محمد ، 2002، ص21).

ويشير فولكمان 1984 الى أن التحكم يتضمن اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها (راضي ، 2008، ص27).

أشكال وصور التحكم :

يقول (رفاعي ، 2003، ص31) أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسة وهي :

1. القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة :

ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بانتهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه ، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه ، حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل ، فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب اليهم ومتى سوف يذهب ، والإجراءات التي سوف يتبعها .

2. التحكم المعرفي المعلوماتي :

استخدم العمليات الفكرية للتحكم في الحدث يجعل التحكم المعرفي ، أهم صور التحكم التي تقلل من الاثار السلبية للمشقة اذا ماتم على نحو ايجابي ، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للضغط ، كالتفكير في الموقف وادراكه بطريقة ايجابية ومتفائلة ، وتفسيره بصورة منطقية وواقعية ، وبمعنى اخر أن الشخص

يتحكم بالحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تركيز الانتباه على موضوع الضغط ، او عمل خطة للتغلب عليه ،أي هو قدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه ،ويختص التحكم بقدرة الفرد على جمع كافة المعلومات عن الحدث او الموقف والتنبؤ بما سيؤول اليه الحدث ، اي توقع الموقف قبل وقوعه ، وذلك للتقليل من حدة الحدث ، والتخفيف من القلق المصاحب للتعرض له ، وتسهيل السيطرة عليه .

3. التحكم السلوكي :

وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي ،ويقصد به التعامل مع المشكلة بصورة فعلية ملموسة ، والتحكم في آثار الحدث الصادم بالقيام ببعض السلوكيات المخططة والمنهجية لتعديل وقع الحدث الصادم .

4. التحكم الترجمي :

ويرتبط التحكم الترجمي بخلفية الفرد السابقة عن الموقف وطبيعته ،فهذه الخلفية والمعتقدات تكون انطباعا محددًا عن الموقف ، وتعتبره أنه موقف ذو معنى وقابل للسيطرة عليه مما يخفف وقع الحدث الصادم .

تشير كويازا 1979 الى أن الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط ولديهم اعتقاد بقدرتهم على التحكم في أمور حياتهم هم أكثر صحة نفسية وجسمية من أقرانهم الذين يشعرون بالعجز في مواجهة القوة الخارجية ،وترى أن ادراك التحكم يظهر في القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التفسير والقدرة على المواجهة الفاعلة ،وفي دراسة أجراها (أندرسون) حول العلاقة في وجهة الضبط والشعور في بوطنة الانضباط وسلوكيات المواجهة والأداء، توصل خلالها أن داخلي الضبط أقل شعورا بالضغوط وأكثر توظيفا للسلوكيات المواجهة المتمركزة

على المشكلة ،وأقل استخداما لسلوكيات المواجهة المتمركزة على الانفعال بالمقارنة بخارجي الضبط (هريدي ،1997،ص116).

ويتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءا على استقرائه للواقع ، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتحليل من أثارها وقت حدوثها ،مستثمرا كل ما يتوفر لديهم من امكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية ،مسيطرا على نفسه ،متحكما في انفعالاته .

ثالثا : التحدي :

تعرف كوبازا (Kobaza1983) أن التحدي هو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة وهو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه ، أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (راضي ،2008،ص29).

ويعرفه توماكا واخرون 1996 بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا على متطلبات البيئة وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فيزيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة (محمد،2000،ص41).

ويقول مخيمر بأن اعتقاد الشخص أن مايطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعده على المبادأة ،واستكشاف البيئة ،ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر،1997،ص14).

ويتضح أن التحدي يمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات سارة أو ضارة ، باعتبارها أمورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه ،مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية ،وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع

في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة ،وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة .

رابعاً : الصبر :

يعرفه على أنه حب النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه (الاصفهاني ،1997،ص474).

ويعرفه ذو النون المصري بأنه تباعد عن المخلفات ، والسكون عند تجرع غصص البلية ، واطهار الخفي مع حلول الفقر بساحات المعيشة (ابن القيم ،1991، ص15).

ويعرفه أيضا بأنه قدرة الفرد على الابتلاء ، وتقبله بنفس مطمئنة ، وعدم الندم على مافات ، وقطع دابر التشاؤم (راضي ،2008،ص32).

أنواع الصبر :

أ- الصبر على طاعة الله :

والمراد بها الصبر على العبادات والطاعات التي فرضها الله على عباده المسلمين لأن النفس بطبعها تنفر عن العبودية ،وتشتهي الربوبية ،وذلك لثقل أداء العبادات ولاسيما عند تسلط الشيطان ،وغلبة الهوى ،وحب الركون ،والراحة ،والخمول ،والكسل ويقول تعالى "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعافية للتقوى " (طه : 132) وهو يدل على نوع من أنواع الصبر على العبادات والطاعات ،وهو الصبر على الصلاة

ويقول سبحانه وتعالى "يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر و اصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور "(لقمان : 17) وتلك الآية تدلل على الصبر بالقيام بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى .

ب- الصبر على عدم معصية الله :

المراد الصبر عما نهى الله عنه من المحرمات والمعاصي ،وقمع الشهوات ،ومجاهدة النفس عن قربانها ،وقهرها عن هواها وكبح جماحها عن الوقوع في حقل الرذائل "أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ،فان الجنة هي المأوى "(النازعات : 40-41).

ج- الصبر عن المحن والمصائب :

والمراد به الصبر على ما يقدره الله سبحانه على عبده من كوارث مفاجئة ومصائب مؤلمة وابتلاء وامتحان مهما كانت أسبابه ومهما تشكل وتلون ،فقد يكون فقد عزيز ، أو حلول نازلة تحزنه أو فادحة تجتاح ماله ،أو علة جسدية مستعصية تعطله عن الحركة ،ونحو ذلك من أنواع المحن والبلايا والمصائب التي تصيب البشر والتي أكد الله وقولها "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين" (البقرة :155)

خامسا : القضاء والقدر :

القضاء والقدر أمران متلازمان لايفك أحدهما عن الآخر ،لأن أحدهما بمنزلة الأساس،وهو القدر ،والآخر بمنزلة البناء ،وهو القضاء ،الا أنهما اذا اجتمعا فان لكل لفظ من لفظيهما زيادة بيان عن الآخر من وجه ، كما هو الحال في ألفاظ اللغة العربية ومترادفاتها ،ومن ذلك ألفاظ القرآن الكريم ،ثم ان لذكر اللفظ مع الآخر في موضع أو سياق له دلالاته .

للإيمان بالقدر أهمية كبرى بين أركان الايمان ،ولذلك ورد التنصيص في السنة النبوية على وجوب الايمان بالقدر خيره وشره .

وترجع أهمية هذا الركن ومنزلته بين بقية أركان الايمان الى عدة أمور :

1. ارتباطه مباشرة بالإيمان بالله تعالى وكونه مبنياً على المعرفة الصحيحة بذاته تعالى وأسمائه الحسنى، وصفاته الكاملة الواجبة له تعالى، وقد جاء في القدر صفاته سبحانه صفة العلم، والإرادة، والقدرة، والخلق، ومعلوم أن القدر إنما يقوم على هذه الأسس.

2. حين ننظر إلى هذا الكون، ونشأته، وخلق الكائنات فيه، ومنها هذا الإنسان نجد أن كل ذلك مرتبط بالإيمان بالقدر.

3. الإيمان بالقدر هو المحك الحقيقي لمدى الإيمان بالله تعالى على الوجه الصحيح، وهو الاختبار القوي لمدى معرفته بربه تعالى، وما يترتب على هذه المعرفة من يقين صادق بالله، وبما يجب له من صفات الجلال والكمال، وذلك لأن القدر فيه من التساؤلات والاستفهامات الكثيرة لمن أطلق لعقله المحدود العنان فيها (المحمود، 1994، ص 61-63).

اثار الايمان بالقدر :

وللإيمان بالقدر اثار كبيرة على الفرد وعلى المجتمع نجملها فيما يلي :

1. القدر من أكبر الدواعي التي تدعو إلى العمل والنشاط والسعي بما يرضي الله في هذه الحياة، والإيمان بالقدر من أقوى الحوافز للمؤمن لكي يعمل ويقدم على عظام الأمور بثبات وعزم ويقين.

2. ومن أثار الإيمان بالقدر أن يعرف الإنسان قدر نفسه، فلا يتكبر ولا يبطر ولا يتعالى أبداً، لأنه عاجز عن معرفة المقدر، ومستقبل ما هو حادث، ومن ثم يقر الإنسان بعجزه وحاجته إلى ربه تعالى دائماً. وهذا من أسرار خفاء المقدر (موسى، 1997، ص 323).

3. ومن أثار الإيمان بالقدر أنه يطرد القلق والضجر عند فوات المراد أو حصول مكروه لأن ذلك بقضاء الله تعالى الذي له ملك السموات والأرض، وهو كائن لا محالة، فيصبر على ذلك ويحتسب الأجر، وإلى هذا يشير الله تعالى بقوله :

"ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير ،لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا بما أتاكم والله لا يحب كل مختال فخور"
(الحديد: 22،23).

4.الايمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض التي تعصف بالمجتمعات وتزرع الأحقاد بين المؤمنين ،وذلك مثل رذيلة الحسد ،فالمؤمن لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله ،لأنه هو الذي رزقهم وقدر لهم ذلك ، وهو يعلم أنه حين يحسد غيره انما يعترض على المقدر .

وهكذا فالمؤمن يسعى لعمل الخير ،ويحب للناس ما يحب لنفسه ،فان وصل الى ما يصبو اليه حمد الله وشكره على نعمه ،وان لم يصل الى شيء من ذلك الصبر ولم يجزع ولم يحقد على غيره ممن نال من الفضل ما لم ينله ،لأن الله هو الذي يقسم الأرزاق (المحمود ،1994،ص291).

5.والإيمان بالقدر يبعث في القلوب الشجاعة على مواجهة الشدائد ،ويقوي فيها العزائم فتثبت في ساحات الجهاد ولا تخاف الموت ،لأنها توقن أن الآجال محدودة لا تتقدم ولا تتأخر لحظة واحدة .

6.والإيمان بالقدر من أكبر العوامل التي تكون سببا في استقامة المسلم وخاصة في معاملته للآخرين ،فحين يقصر في حقه أحد أو يسيء اليه أو يرد احسانه بالإساءة ،أو ينال من عرضه بغير حق ، تجده يعفو ويصفح ، لأنه يعلم أن ذلك مقدر ،وهذا انما يحسن اذا كان في حق نفسه أما في حق الله فلا يجوز العفو ولا التعلل بالقدر ، لأن القدر انما يحتج به في المصائب لا في المعاييب .

7.والإيمان بالقدر يغرس في نفس المؤمن حقائق الايمان المتعددة ،فهو دائم الاستعانة بالله ،يعتمد على الله ويتوكل عليه مع فعل الاسباب ، وهو أيضا دائم الافتقار الى ربه تعالى

يستمد منه العون على الثبات ،ويطلب منه المزيد ،وهو أيضا كريم يحب الاحسان الى الآخرين ، فتجده يعطف عليهم (موسى ،1997،ص325).

5- أهمية الصلابة النفسية :

إن الصلابة النفسية تجعل الفرد مرنا متفائلا قادرا على تجاوز مشاكله وضغوطه وتعمل على حمايته من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية، وقد قدمت "كوبازا" عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من "مادي وكوبازا " أن أحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى إستثارت الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الارهاق وما يصاحبه من الأمراض الجسدية واضطرابات نفسية وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة في الصلابة :

- أولا : تعديل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة .
- ثانيا : تؤدي الى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال الى حال .
- ثالثا : تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- رابعا : تقود الى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة .وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية .

وقد أكدت البحوث أهمية إدراك الأحداث والشعور بالضغوط من عدمه وقد وحد كل من رودولت فرودوالث وزون أنه بمقارنة الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأقرانهم ذي الصلابة المنخفضة وجودهم يميلون أكثر للنظر إلى أحداث الحياة الماضية على أنها كانت إيجابية وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها ووجد "مادي وكوبازا" أن الأشخاص ذوي الصلابة

النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها .

ويؤكد (اللبرد وسميث،1989) أن الاشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفيزيولوجي، وأن لديهم أيضا مجموعة من الجمل الايجابية عن الذات أكثر من اولئك الأقل صلابة ،والتي تعرف "بالالتزام والسيطرة والتحدي " التي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة من شأنها ان تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط .

كما تأثر في الصلابة النفسية في القدرات التكيفية فالأفراد الاكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم قدرات إدراكية من ناحية أن الشخص يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطا ولديهم إستجابات تكيفية أكثر. (العبدلي، 2012 ،ص ص 33 31).

6- النظريات المفسرة للصلابة النفسية .

نظرية 1983 kobasa.

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الاصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية ،تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الاصابة بالأمراض.

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الاسس النظرية و التجريبية ، تمثلت الاسس

النظرية في اراء بعض العلماء امثال (فرانكل وماسلو وروجرز) والتي اشارت الى ان وجود هدف للفرد او معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدراجه الاولى على قدرته على استغلال (العوري 2014،ص 23)

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الاسس النظرية و التجريبية تمثلت الاسس النظرية في اراء بعض العلماء امثل "فرانكل" (ماسلو، وروجرز) والتي اشارت الى ان وجود هدف للفرد او معنى لحياته الصعبة يعتمد عليها هذه النظرية .

ويعد نموذج لازاروس من اهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث انها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل ، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

_البنية الداخلية للفرد

_الاسلوب الادراكي المعرفي

_الشعور بالتهديد و الاحباط

ذكر لا زاروس ان حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الاول طريقة ادراك الفرد للموقف،واعتباره ضغطا قابلا للتعايش ، تشمل عملية الادراك الثانوي و تقييم الفرد لقدراته

الخاصة وتحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة . فتقييم الفرد لقدرته على نحو سلبي و الجزم بضعفها و عدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة امر يشعر بالتهديد ، وهو ما يعني عند لازاروس توقع حدوث الضرر سواء البدني او النفسي ، و يؤدي الشعور بالتهديد بدوره الى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر او بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل (ابراهيم، 1994، صفحة 83)

وترتبط هذه العوامل الثلاث ببعضها ، فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الاسلوب الادراكي للمواقف و للقدرات و مدى ملائمتها لتناول الموقف ، كما يؤدي الادراك الايجابي الى تساؤل الشعور بالتهديد و يؤدي الادراك السلبي الى زيادة الشعور بالتهديد،ويؤدي ايضا الى التقييم لبعض الخصال الشخصية كتقدير الذات.

اما على الاساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت كوبازا من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها و التي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية و النفسية رغم تعرضه للمشقة ، كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في ادراك الضغوط و الاصابة بالمرض ، وذلك على عينة متباينة الاحجام و النوعيات من شاغلي المناصب الادارية المتوسطة و العليا ومن المحامين و رجال الاعمال ممن تراوحت اعمارهم بين 32 سنة / 65 سنة ثم تم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا ، و اختبار "وايلر" للمرض النفسي و الجسمي ، واختبار هولمز وراهي لأحداث الحياة الشاقة ، مما جعلها تنتهي الى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة الاسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها . ومن هذه النتائج ما يلي :

1/ الكشف عن مصدر ايجابي جديد في مجال الوقاية من الاصابة بالاضطرابات النفسية و الجسمية ، و هو الصلابة النفسية بأبعادها وهي " الالتزام،التحكم،التحدي "

2/ يكشف الافراد الاكثر صلابة عن معدلات اقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة ،وذلك مقارنة بالأفراد الاقل صلابة ،وقد يعود ذلك الى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في ادراك ضغوط الاحداث الشاقة للحياة وتفسيرها و ترتيبها على نحو ايجابي. (حسن، 2002، صفحة 42)

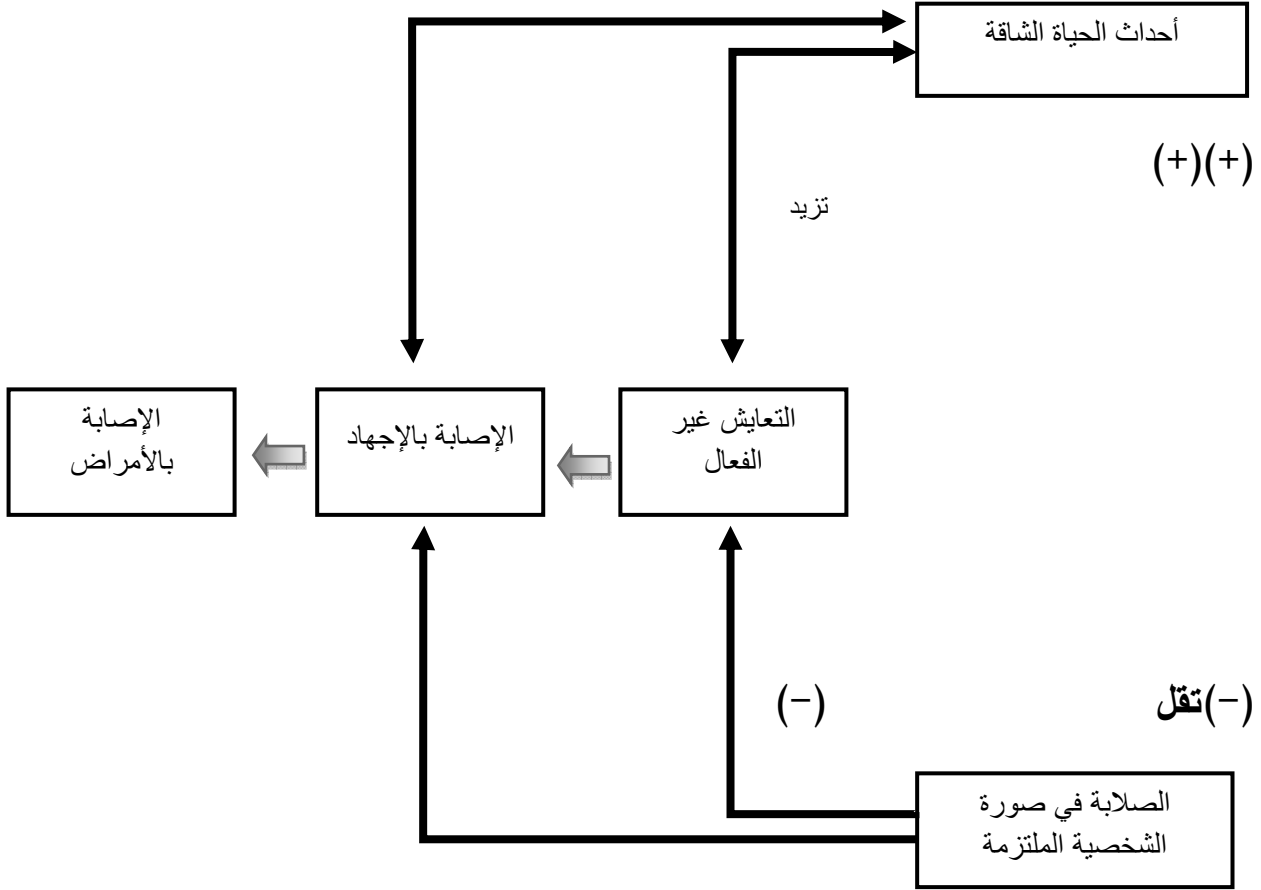
وطرحت كوبازا الافتراض الاساسي لنظريتها،و القائل بان التعرض لأحداث الحياتية الشاقة يعد امرا ضروريا ،بل انه حتمي لا بد منه لاتقاء الفرد و نضجه الانفعالي.

ومن خلال دراستها توصلت الى ان الارتباط القائم بين الصلابة للوقاية من الامراض ادى الى تحديدها للخصال المميز للأفراد مرتفعي الصلابة حيث انهم يتسمون بالأكثر نشاطا و اقتدارا و قيادة و ضبط داخليا و اكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة واشد واقعية انجازا و سيطرة و قدرة على التفسير (عودة، 2010، الصفحات 79-80)

كما انهم يجدون ان تجاربهم ممتعة و ذات معنى ، فهذه فئة من الافراد تضع تقييما متفائلا لتغيرات الحياة ، وتميل للقيام بالافعال الحاسمة للسيطرة عليها ، وتؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية ، على العكس فان الأشخاص اقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة مت حولهم بدون معنى ، و يشعرون بالتحديد المستمر ، و الضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة ، و يعتقدون إن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد ، و لذلك لا تجوز لديهم اعتقادات راسخة بضرورة الارتقاء فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة ، و تكون للظروف الشاقة اثر سلبي على الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص لعجزهم عن التخفيف الأثر السيئ الناتج عن التعرض لهذه الأحداث . وفيما يلي:

عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد ، و توضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث :

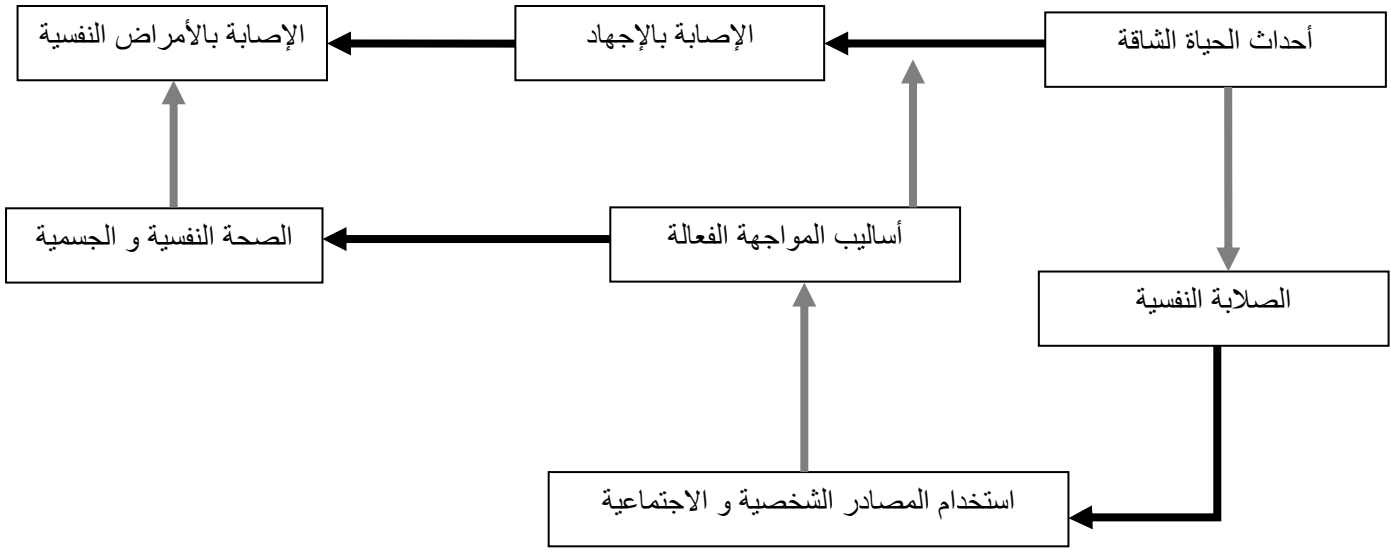
شكل (1) يوضح التأثيرات المباشرة و الغير مباشرة للصلابة النفسية :



_(kobasa, 1982, p. 172.169)

يوضح الشكل (1) أثار الصلابة في صورة الشخصية الملتزمة التي تقل بشكل مباشر من التأثير للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش الغير الفعالة

شكل (2) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة :



(puccetti, 1983, p. 2016)

يوضح الشكل (2) : إن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط و تزايد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال و تزايد أيضا من عمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية و الاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة . (راضي، 2008، الصفحات 37-38)

وتضيف كوبازا ان الصلابة النفسية تؤدي ادوار هامة بالنسبة للفرد تتمثل في :

1/ تغيير الصلابة للإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا ما تم رؤيتها على نحو غير واقعي ، فيعتقد الفرد ذو الصلابة في كفايتهم في تناول الأحاديث الحياتية ،ومن ثم فهم يرون الأحداث اليومية الشاقة بصورة واقعية .

2/ تحقق الصلابة من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث و تحول دون وصول الفرد لحالة الإجهاد المزمن و شعوره باستنزاف طاقته .

ترتبط الصلابة بطرق تعايش أتكيفي الفعال ، واعتياد استخدام التعايش ألتجنبى أو الانسحابى للمواقف.

تدعم الصلابة عمل متغيرات أخرى كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات الواقعية.

نموذج فنك - (venk) - المعدل لنظرية كوبازا :

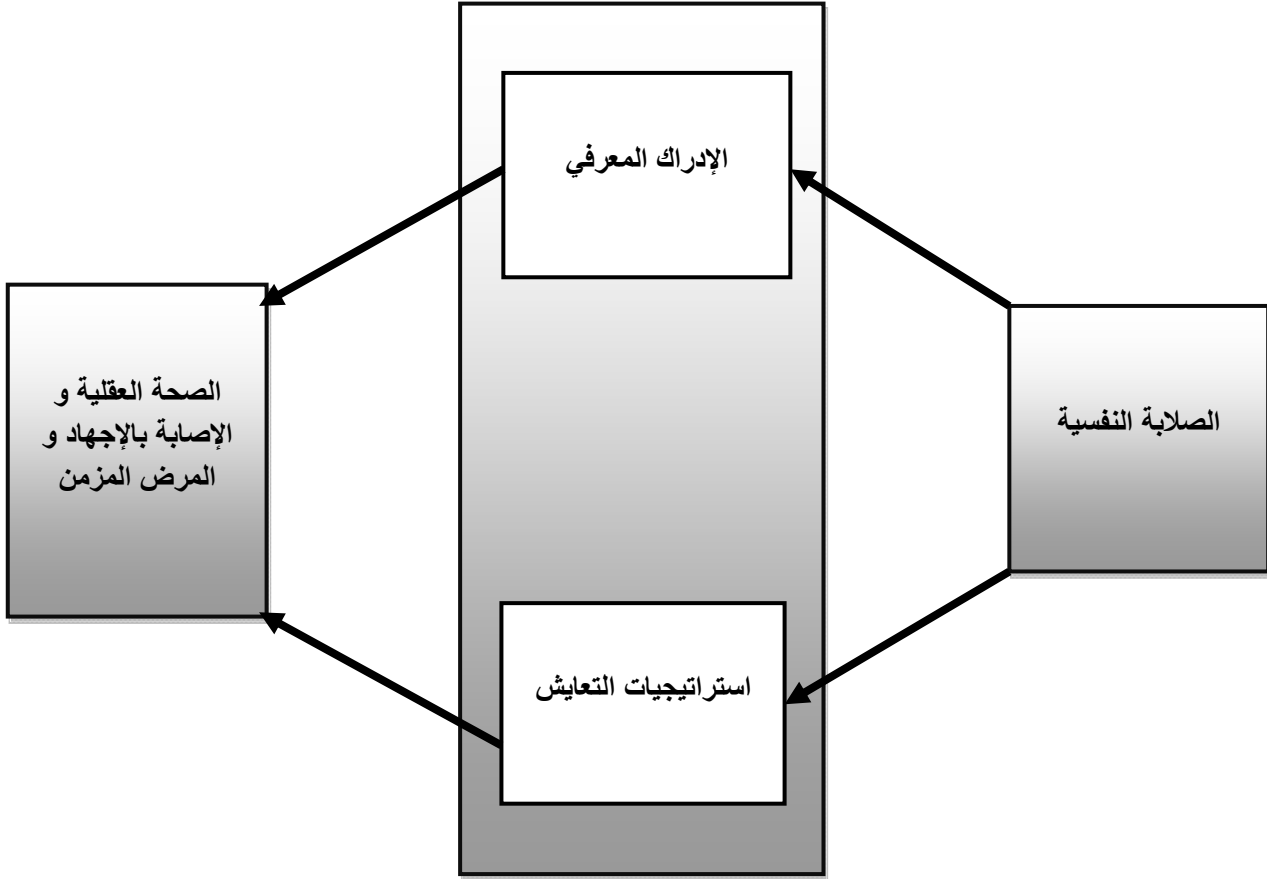
لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات احد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر لنظرية كوبازا و حاول وضع تعديل جديد لها ، وهذا النموذج قدمه فنك وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراساته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية و الإدراك المعرفي و التعايش الفعال من ناحية ، و الصحة العقلية من ناحية أخرى ، و ذلك على عينة قوامها 108 جنديا إسرائيليا ، و اعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة و قام بقياس متغير الصلابة و الإدراك المعرفي لمواقف الشاقة و التعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاهها للمشاركين و التي بلغت ستة أشهر و بعد انتهاء الفترة التدريبية .

وتوصل فنك إلى ارتباط مكويني الالتزام و التحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة الأفراد فارتبط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على انه اقل مشقة ، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش.

وقام فنك إجراء دراسة ثانية وذلك عام 1995 لها نفس أهداف الدراسة الأولى وذلك على عينة من الجنود الاسرائيليين أيضا و لكنها فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى و إن تعارضت مع ميولهم و استعداداتهم الشخصية و ذلك بصفة متواصلة و بقياس الصلابة النفسية و كيفية الادراك المعرفي للاحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) و طرق التعايش قبل فترة التدريب و بعد

الانتهاء منها تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الاولى فطرح فك نموذج من خلال الشكل الآتي :

شكل (3) نموذج فك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة و كيفية مقاومتها



(Floriar.Mikulincetaubman 1995 ,695)

نظرية مادي (1985) :

يؤكد مادي ان الانسان في كل مواقف يختار الماضي المعروف ، او المستقبل المجهول فان اختيار الانسان المستقبل بما يحمله من امال غير معروفة يصاحبه القلق ، لان ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الانسان نفسه في خضم بحر لم يبحر فيه احد من قبل ، و هذا القلق لابد من احتماله لان من احتماله لان تجنبه يعنى ضياع فرصة النمو اما اذا اختار الانسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي لإضاعة فرص النمو و اثناءه الحياة ، لذلك الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغط النفسي دون اصابتهم بمرض لهم سمة شخصية مختلفة عن اولئك الذين يعانون من ضغط نفسي بسبب الاصابة بمرض ، وهذه السمة الشخصية تسمى الصلابة

(سيد، 2012، صفحة 41)

كذلك اعتمد مادي في صياغة هذه النظرية على عدد من الاسس النظرية ، تمثلت في اراء بعض العلماء امثال : ماسلو و روجرز و فرانكل و التي اشارت الى ان وجود هدف للفرد ومعنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ، و يتقبلها و ان يتحمل الفرد الاحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة ، معتمدا في ذلك على قدرته و استغلال امكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة كما اعتمد على النموذج المعرفي للازاروس والذي يرى ان احداث الحياة الشاقة تنتج عن خبرة حادة او ظروف مؤلمة لها تأثيرها السلبي على الاستجابات السلوكية للموقف او الحدث الضاغط ، ولها اهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي ، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي ، و الجزم بضعفها ، وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة امر يشعره بالتهديد ، ومن ثم الشعور بالإحباط ، متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد .

خلاصة الفصل :

من خلال تناولنا لهذا الفصل توصلنا أن متغير الصلابة النفسية تعرض لعدة تعاريف من طرف العلماء كما حدد أبعاد الصلابة تمثلت في كل من الالتزام والتحدي والتحكم كما كان للمنظرين رأي حول الصلابة النفسية فقد اعتبرت نظرية كوبازا في مجال الوقاية من الاصابة للاضطرابات النفسية والجسمية ووجود ارتباط قائم بينهما . كما نجد نظرية مادي الذي توصل الى صياغة نظريته من خلال الكشف عن المتغيرات النفسية من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسدية .

كما توصلنا في فصلنا هذا أهمية الصلابة تكمن في كونها تعمل على مقاومة الضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية ، كما تطرقنا لخصائص الصلابة النفسية وجدنا أن الذين يتميزون بالصلابة النفسية يتمتعون بصحة جسمية وشعورهم بالالتزام ، والقدرة على ضبط الأمور والاستعداد لقبول التحدي يجعلهم يقيمون أحداث الحياة التي يمكن أن تكون ضاغطة بطريقة أفضل من أولئك الذين لا يتميزون بالصلابة .

الفصل الثالث :

محو الأمية

تمهيد:

أولا - الأمية.

1. مفهوم الأمية.

2. أنواع الأمية .

3. أسباب الأمية.

4. آثار الأمية على الفرد والمجتمع.

ثانيا - محو الأمية.

1. مفهوم محو الأمية.

2. أهداف محو الأمية.

3. طرق محو الأمية.

4. حث الاسلام والرسول "ص" على التعلم ومحو

الأمية.

5. تطو مفهوم محو الأمية.

خلاصة الفصل:

تمهيد :

تتبع أهمية العلم من مقولة "إن العلم نور و الجهل ظلام " فهو يوسع أفاق ومدارك صاحبه ويزيد من ثقافته ، ويطور معلوماته ، ويمنحه قوة المعرفة ، فالعلم لا يقتصر على نوع واحد من العلوم ، غير أن العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر تعاني من الجهل أو ما يعرف بالأمية ، والأمية ظاهرة مجتمعية سلبية ذات تأثيرات سلبية تنتشر في العديد من البلدان عبر العالم ، وفي هذا الفصل سنعرض ماهية الأمية والأسباب وغير ذلك .

أولاً : الأمية

1- مفهوم الأمية :

لغة : ينسب مصطلح الأمي أو الأمية إلى الأم ، ومعناه بقاء الإنسان على ما ولدته أمه عليه أو على ما عهد عليه في صغره .

وفي هذا الصدد يقول ابن منظور في لسان العرب: الأمي الذي لا يكتب ، ويقول الزجاج: الأمي الذي على خلقه الأمة ، ولم يتعلم الكتابة وفي التنزيل قوله تعالى : "ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى " (البقرة 78).

ويقول أبو إسحاق : (معنى الأمي) المنسوب الى ما ولدته أمه عليه أي لا يكتب فهو في حين أنه لا يكتب أمي ، لأن الكتابة هي مكتسبة ، فكأنه نسب الى ما يولد عليه ، أي الى ما ولدته أمه عليه. (ابن المنظور المصري ، 1990 ، ص34).

ويقال بأن الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب من كتاب ، والأمية تعني الغفلة والجهالة ، كما تعني قلة المعرفة ومنه الأمي ، (النبي الامي الذي يجدون مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)، فهو منسوب الي الأمة الذين لم يكتبوا لكونه على عاداتهم ، كقولنا ، عامي لكونه

على عادة العامة ، ويقال سمي كذلك لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب وذلك فضيلة له لاستغناؤه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه).(مجمع اللغة العربية ،1960م،ص27).

اصطلاحاً : قال ابن خلدون في المقدمة ، في معرض كلامه عن الخط والكتابة ، مبينا أن الكتابة خاصة تميز الانسان عن الحيوان ، ويتم اكتسابها عن طريق التعلم ، يقول : "هذا نجد أكثر أهل البدو أميين لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرأ منهم أو كتب فيكون الخط قاصرا وقراءته غير نافذة ." (عبد الرحمان ابن خلدون ، بدون تاريخ ، ص375-379)

وأیضا قوله ص : "بعثت الى أمة أمية أي للعرب الأميين لأن الكتابة كانت منعدمة عندهم.

وقد عرف الدكتور عبد الغني عبود الأمية بأنها الجهل بالقراءة والكتابة ، أو الغفلة والجهالة الناتجان عن عدم معرفة القراءة والكتابة .(عبد الغني عبود،1992، ص151).

هو تعليم لغير المتعلم ويخص هنا بالذات أو بالعام من كبر سنه ولم يتعلم ، ويطلق بإمكان الجميع بتعلم وبسهولة إتاحة مواد التعليم ، أي أن الشخص قادر على التعلم .

تعريف اليونسكو للآمي :

يكون الانسان أميا كليا، عندما يكون عاجزا عن فهم نص قصير وسهل فيما يخص حياته اليومية ، وهذا معناه عدم حصول الفرد أدنى درجة من التعلم تجعله يندمج في المجتمع ويسير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره .(منظمة اليونسكو ، 2006 ، ص111).

2- أنواع الامية :

للأمية أنواع معينة وتختلف عن بعضها وهي :

- **الأمية الأبجدية:** وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة والإلمام بمبادئ الحساب الأساسية ويعرف الانسان الامي بأنه كل فرد بلغ الثانية عشرة من عمره ولا يلم الماما كاملا

بمبادئ القراءة والكتابة والحساب بلغة ما ولم يكن منتسبا الى مدرسة أو مؤسسة تربوية وتعليمية .

● **الأمية الهجائية:** وهي عدم قدرة الشخص على معرفة الحروف الابجدية والهجائية للغة الخاصة به ،والتي تعد من الأساسيات الضرورية للغة ، لكي يستطيع الشخص من خلالها تعلم القراءة والكتابة.

● **الأمية الوظيفية:** وهي عدم قدرة الشخص على فهم المبادئ والأساسيات الخاصة بطبيعة العمل والوظيفة التي يشغلها.

● **الأمية المعلوماتية:** وهذا النوع من الأمية يقوم على عدم قدرة الشخص على الحصول على المعلومات المختلفة والمتنوعة ،والتي يحتاجها في العديد من مجالات حياته .

● **الأمية الثقافية:** وهي عدم وجود الثقافة اللازمة لدى الشخص، وعدم قدرته على تثقيف نفسه في العديد من المواضيع التي تجعل منه شخصا مثقفا وواعيا.

● **الأمية العلمية:** وهي عدم قدرة الشخص على الحصول على المستوى التعليمي المطلوب، والشهادات العلمية المختلفة، التي تجعل منه شخصا متعلما.

● **الأمية البيئية:** وهي جهل الشخص بكل ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها ، وعدم قدرته مع التفاعل والمحافظه عليها.

● **الأمية الحضارية:** وهي عدم المام الشخص بالمعلومات الكافية عن حضارته والحضارات المختلفة والمتنوعة.

● **الأمية المهنية:** وهي عدم معرفة الشخص بالمهن التي يجب القيام بها والتي تتناسب مع قدراته وإمكانياته المتاحة .

● **الأمية الدينية:** هي جهل ما يجب أن يعمل من الدين بالضرورة ،كالصلاة، والزكاة والصيام ،وما احتجنا اليه من أحكام الشرع ، ومقاصد الشريعة الغراء وخصائص الدين الاسلامي كالتوحيد وكونه دين رحمة وسلام . (عبد الفتاح صالح، 2004، ص7)

3- أسباب الامية:**الاسباب التاريخية**

- توفير تعليم شعبي ورخيص لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع الا لعشرة في المائة من جملة اطفال هذه المرحلة .
- توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدارس الابتدائية والثانوية والعالية والأجنبية ، وكان الغرض منه توفير بعض الكوادر الادارية لخدمة النظام الاداري في البلاد.

الاسباب التعليمية

- عجز النظام التعليمي عن استيعاب جميع الاطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائي وذلك بسبب ازدياد نمو السكان السريع من ناحية ، وقلة الموارد المالية الضرورية لإنشاء عدد كاف من المدارس .
- ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي وما ينتج عنه من انخفاض في مستوى الكفاية الداخلية للنظام التعليمي وخاصة في المرحلة الابتدائية نتيجة لظاهرتي الرسوب والتسرب ، وتبين الدراسات أن هناك أسبابا كثيرة ومتداخلة لهذا التسرب ، منها الاسباب الاجتماعية والاقتصادية ، والأسباب التربوية .

وفيما يلي توضيح هذه الاسباب بتفصيل:

الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

- انهماك الاولاد المفرط في الاعمال المنزلية ولاسيما البنات مما لا يترك لهم وقتا للدراسة في المنزل بالإضافة الى ما يسبب لهم من اجهاد جسمي يعوقهم عن الدراسة.

- تخلف الاسرة الاقتصادي مما يؤدي الى عدم قدرة الاباء على سداد المصروفات المدرسية او استخدام الابناء للقيام ببعض الاعمال للمساهمة في تحمل نفقات الاسرة.
- الثقافي والتربوي ، وقد دلت بعض الدراسات أن لوجود عدد كبير من أفراد الاسرة غير المتعلمين صلة ايجابية بظاهرة الاهدار والتسرب .

الأسباب التربوية

- الرسوب عامل رئيسي يرتبط بالتسرب ذلك أن متوسط الفترة التي ينفقها المتسربين في الصف أطول من الفترة التي ينفقها المستورون فيه ، ويعود الرسوب الى عوامل مختلفة أهمها سوء نوعية المعلمين ، وعدم اللامبالاة بالتعليم ونظام الامتحانات ، وعدم جدية التلاميذ.
- عدم وجود علاقة بين النظام التربوي والحاجات البيئية الاقتصادية : فكثير من الاولاد يتركون المدارس قبل الاوان بغرض استفادة الاسرة منهم للعمل بيئة مدرسية سيئة : كثير من المدارس أبنيتها قديمة وغير جذابة للتلميذ ، وأجهزتها غير ملائمة ، ومعلموها لا يباليون ، وصفوفها مزدحمة .

أسباب متنوعة وتشمل

- موت الأبوين او احدهما واضطرار الولد تحمل مسؤولية العائلة .
- مرض التلميذ وبخاصة المرض المستمر أو وجود عوائق جسمية أو صعوبات عاطفية وعدم توافقه الاجتماعي أو عدم رضاه عن المدرسة .

الأسباب استراتيجية

- عدم الاخذ بالتشريعات التي تلزم الاميين الالتحاق بالفصول المسائية لمحو اميتهم خلال مدة محددة

- عدم قيام اجهزة الاعلام المختلفة بدور فعال في توعية الاميين وحثهم على الالتحاق بفصول محو الامية والإفادة من الفرص والإمكانات المتاحة لهم .
- عدم تكافؤ توزيع الخدمات التعليمية بين الريف ،وعدم وجود خريطة تربوية تضمن عدالة توزع الخدمات التعليمية .

4- آثار الأمية على الفرد والمجتمع:

آثار الأمية على الفرد:

- صعوبة التعامل مع الاخرين
- عدم القدرة على الانتاج التعليمات الخاصة باستخدام الالات الحديثة
- عدم ادراك الوعي للعامل بأهمية الالتزام بقواعد الامن الصناعي
- زيادة مشكلات الادارة مع العمل لفقدان وسيلة الاتصال السهلة (لهذا كان العمال الاميين أكثر العناصر في الخروج على نظام المؤسسات وعدم احترام مواعيد العمل والتمارض).
- افتقار العامل الى عنصر الاختيار في تحصيل ثقافته .

آثار الأمية على المجتمع:

- تؤدي الامية الى نشر البطالة والفقير .
- تعوق الامية نمو الافراد اجتماعيا .
- صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة للبلاد .
- علاقتها الكبيرة بالمشكلة السكانية .
- تؤثر أمية الآباء خاصة الأمهات على مستوى تعليم الأبناء .

ثانيا - محو الأمية:

1- تعريف محو الأمية (literacy) :

وهي التي تقوم على تعليم الأفراد القراءة والكتابة بالشكل الصحيح، وتشمل هذه العملية على جميع الفئات والأعمار دون انحصارها على فئة أو عمر محدد. فهناك الكثير من كبار السن يلجؤون لمحو الأمية لتلقي العلم، وذلك لأنه في الوقت الحاضر لا يوجد مكان لإنسان جاهل في الحياة التي نعيشها ، لأنها تعتمد بشكل كلي على العلم والتطور .

بأنها تنمية قدرات الأفراد على القراءة ، والكتابة ، وتعزيز أساليب التواصل باللغة ، من خلال الكلمات ، أو الرموز بأنواعها ، وقد تمكن الباحثون والمختصون من تطوير نظريتين رأسييتين بشأن محو الأمية ، أولى هذه النظريات ، ترتبط بالتقدم الحضاري وتعتبر محو الأمية ، أولى هذه النظريات ، ترتبط بالتقدم الحضاري ، وتعتبر محو الأمية مهارة مستقلة قد تتطور مع تقدم المسار التطوري للحضارة ، أما النظرية الأخرى ، فهي تختلف تماما عن النظرية الأولى ، حيث تعرض محو الأمية على أنها ظاهرة ايدولوجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع ، وقد تبين وفق الأدلة المأخوذة من أنحاء العالم أجمع ، أن النموذج الأيدولوجي يتيح أنماطا وأنشطة متنوعة لمحو الأمية. (دائرة المعارف العالمية ، بدون تاريخ ، ص 127 128 129) .

2- أهداف محو الأمية :

- توعية الدارسين بأمر دينهم وتقوية ايمانهم بالعقيدة الاسلامية .
- الوعي بأهمية الانتماء الوطني والقومي والإسلامي والعالمي .
- تحقيق نمو كامل للدارسين بقدر مناسب من المعلومات التي تساعدهم على الانتفاع الواعي على التقدم العلمي المعاصر، بما يساعدهم على محو أميتهم الحضارية .

- اكتساب الدارسين التكوينات المعرفية التي ترفع مستوى إنتاجهم وتحسين ظروف معيشتهم. (رابح تركي، 1990، ص58).

3- طرق محو الأمية:

- عمل حملات توعوية تدعو الى محاربة الامية وتتحدث عن اهمية العلم في كافة وسائل الاعلام وخاصة في التلفزيون ،لانه متابع من مجموعة كبيرة من افراد المجتمع .
- تكاتف واتحاد كافة القطاعات والمؤسسات الواقعة في الدولة من اجل محاربة الأمية، ووضع القوانين التي تخفف ترك وهرب الطلاب من التعليم والتوجيه للعمل.
- بناء مراكز خاصة في محو الأمية ، حيث يجب على كل دولة حصر نسبة الأمية فيها ، وبناءا على الاحصائيات تشييد المراكز التعليمية في المناطق التي تعاني من الأمية .
- قيام المعلم بأعمال تطوعية كتعليم غير المتعلمين ومساعدتهم بالتخلص من مشكلاتهم التي تقع بينهم وبين التعليم.
- فرض التعليم الالزامي الذي ينتهي عند التعليم الاساسي ، وعقد دورات تعليمية للأميةين وكبار السن .
- نشر الوعي الثقافي بين كافة أبناء المجتمع، وإجراء البحوث العلمية التي تقف على أسباب ونتائج الأمية.
- تقديم الحوافز المعنوية والمادية للمتحررين من الأميين الصغار والكبار.

4- حث الاسلام والرسول "ص" على التعلم ومحو الأمية:

حث الاسلام على العلم، حيث كانت آية إقرأ هي أول آية نزلت على الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ، كما اقسم الله عز وجل في كتابه بالقلم (ن والقلم وما يسطرون). فما كان القسم إلا لبيان عظمه وأهميته في أمة كان تعلم فيها الكتابة امرا نادرا. كما حث الرسول

عليه الصلاة والسلام على الكتابة في الأحاديث الشريفة فقال (قيدوا العلم بالكتاب)، بهدف الحفاظ عليه وعدم نسيانه. سورة العلق الآية 1 ، سورة القلم الآية 1

رواه الالباني ، في صحيح الجامع ، عن عبد الله بن عمرو وانس بن مالك ، الصفحة 4434.

• الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو للعلم ويشيد بمكانته :

ان أحاديث الرسول -ص- في الدعوة الى العلم والإشادة به والحث على طلبه لتدلنا على مدى التوافق بين العلم والدين الاسلامي ومن تلك الأحاديث الشريفة التي يحثنا فيها الرسول على طلب العلم :

- (من يرد به خيرا يفقه في الدين) .
- (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) .
- (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) .
- (أ فضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم) .
- (من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة) .
- (ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر) .(مجلة تعليم الجماهير ، 1995، ص95) .

5- تطور مفهوم محو الأمية :

1-محو الأمية بين الخمسينات والستينات (محو الأمية الأبجدية):

دعمت اليونسكو الحملة الدولية لنشر محو الأمية الرامية إلى تعزيز التعليم الأساسي المرتكز بصفة على اكتساب مهارات القراءة والكتابة . ويؤكد هذا الهدف بيان (اليونسكو) الصادر عام 1958 الذي جاء فيه : "يعد متعلما كل شخص يستطيع أن يقرأ أو يكتب ، ويفهم بيانا قصيرا وبسيطا عن حياته اليومية " .

وفي 1960 دعت (اليونسكو) في مؤتمرها الدولي الثاني المعقد في مونتريال بكندا ، إلى تشجيع وتكثيف تعليم الأشخاص الذين لم يلتحقوا قط بالمدرسة مع توفير الدعم المالي من طرف البلدان الصناعية . غير أن الأنشطة كانت فردية ومبعثرة ، ولم تكن هناك خطط متكاملة تترجمها في أرض الواقع ، باستثناء حملات وطنية منعزلة ، كما حدث في كوبا سنة 1961.

ويعتري مفهوم محو الأمية الأبجدية عيوب من أبرزها انفصال برامجها الكامل عن أي نشاط تربوي أو اجتماعي أو اقتصادي ، واعتبارها هدفا في حد ذاتها ، لا تجذب إليها عددا كبيرا من الدارسين . وهنا لزم التفكير في نوع جديد للقضاء على الأمية ، تمثل في محو الأمية الوظيفية .

2- محو الأمية بين الستينات والسبعينات (الوظيفية) :

خلال هذه الفترة تخلت معظم المنظمات الدولية عن دعم الحملات الجماهيرية لمحو الأمية، وتبنت نماذج تنموية جديدة تستند إلى رأس المال البشري ، وتعتبر محو الأمية شرطا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد أكد ذلك مؤتمر طهران المنعقد سنة 1965 ، حيث وضع مفهوما لمحو الأمية الوظيفية مفاده " أنه من الواجب عدم اعتبار محو الأمية غاية في حد ذاته ، بل ينبغي اعتبار طريقة لاعداد الإنسان لكي يؤدي دورا على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . يتجاوز التدريب على مبادئ محو الأمية الذي يقتصر على تدريس القراءة والكتابة " .

وقد تم تنفيذ برنامج اليونسكو التجريبي العالمي لمحو الأمية في الفترة بين (1966-1973) وفق هذا المفهوم في إحدى عشرة دولة من بينها الجزائر ، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

ويتجلى الهدف من محو الأمية الوظيفية في تعبئة وتدريب وتعليم القوى العاملة التي تقع في آخر السلم الوظيفي . ليستفاد منها استفادة كاملة من أجل جعلها أكثر إنتاجية وأكثر نفعاً لنفسها ولمجتمعها . فهو يسعى إلى تدريب الأمي الراشد تدريباً يتصل بدوره كمنتج وكمواطن .

وفي السبعينات طرح (باولو فريري) نظرية التوعية التي اعتبرت أن الوعي الاجتماعي والاستقصاء النقدي عاملان رئيسان من عوامل التغيير الاجتماعي . فكان لهذه النظرية تأثير كبير في صياغة مفاهيم جديدة لمحو الأمية أهمها : "أن محو الأمية ينبغي أن يتجاوز عملية تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب ، وأن يسهم في تحرير الإنسان والنهوض به على نحو كامل "

ويتجلى قصور محو الأمية الوظيفية في اقتصرها على الأميين العاملين في المؤسسات الزراعية والصناعية ، وإهمالها لأعداد كبيرة من الأميين من جهة ، والتركيز على زيادة الإنتاج الاقتصادي وإهمال الجانب السياسي والاجتماعي والعمل على تنميته في شخصية الفرد من جهة أخرى . فهي بذلك لاتسعى إلى إلزامية تعميم محو الأمية بين الأفراد واعتباره حقاً أساسياً من حقوقهم ، بغض النظر عن المردود الاقتصادي الذي سيتحقق لاحقاً .

3- محو الأمية الحضارية :

شخص (محي الدين صابر) مشكلة الدول النامية في الأمية الحضارية الناتجة عن التخلف وهو يرى أن التغلب على مشكلة الأمية تكمن في المواجهة الشاملة لهذا الداء (التخلف). وهو يركز على مواجهته في المجتمع نفسه ، في بنائه الاجتماعي ، وفي تصوراتهِ وعلاقاتهِ ومهاراتهِ ووسائلهِ . وذلك بإدماجه في الحياة الوطنية والعالمية المعاصرة . ويقول في هذا الصدد "يجب أن يتم العمل على رفع أحد مظاهر ذلك التخلف عن الأفراد الأميين كجزء من عملية تطوير متكاملة ، وذلك بتعليمهم رموز القراءة والكتابة والحساب ، والمعلومات

العامة والتاريخ والسياسة ، وكل ما يجعلهم مواطنين مشاركين لا أرقام سكانية عاجزة في ذاتها ،ومعوقة للآخرين " .

ويوضح (محي الدين صابر) فكرته في محو الأمية الحضارية في أنها لا تتوقف عند محو الأمية الأبجدية التي تعتبر احدى مراحلها ، بل تتعدى إلى التغيير والتجديد في البناء الاجتماعي ،بما يتوافق مع القيم الأساسية والباقية للمجتمع .

وقد شهدت البلدان العربية صورا متعددة وبارزة لتطبيق مبدأ المواجهة الشاملة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي ، والأخذ بهذا الأسلوب في التصدي للأمية .وذلك في إطار الإستراتيجية العربية لمحو الأمية تحت إدارة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وفي أواخر الثمانينات ظهر مفهوم جديد لمحو الأمية لمواجهة العولمة ، بما في ذلك التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة . وقد صدر عن اعلان تورنتو 1987 المعني بمحو الأمية في البلدان الصناعية أن "محو الأمية يتجاوز مجرد القدرة على القراءة والكتابة والحساب . ذلك لأن المتطلبات الناجمة عن التقنيات المتقدمة تستلزم مستويات عالية من المعرفة والمهارات والفهم من أجل بلوغ الأهداف الأساسية لمحو الأمية .

وبعد الإعلان بشأن التعليم للجميع في جومتيان 1991 ، ميزت اليونسكو بين محو الامية باعتباره مهارة ،ومحو الأمية باعتباره مجموعة من الممارسات التي تتعدد وفق الأوضاع الثقافية الاجتماعية . وفي هذا الاطار نرى أوجه التوافق مع ما ذهب إليه (محي الدين صابر)في تصوره لمحو الأمية في عقد السبعينات . وبعد ذلك أكدت الجهود الدولية في مجال محو الأمية على تعزيز القراءة وفق تصور جديد مفاده أنها من احتياجات التعلم الأساسية وبعد مؤتمر هامبورغ 1997، اعتبر محو الأمية عاملا أساسيا من عوامل التعلم مدى الحياة وحافزا على المشاركة جماعية فاعلة .

4-محو الأمية في بداية القرن الحادي والعشرين :

في عام 2000 أقرت الأمم المتحدة عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (2003-2012)، في إطار التعلم مدى الحياة . وتمحورت مشاركة المجتمع الدولي في مجال محو الأمية حول أهداف منتدى دكا الستة والأهداف الإنمائية للألفية الثالثة . وقد أكدت الأمم المتحدة على أن الإلمام بالقراءة والكتابة مهم لتحصيل مهارات الحياة الأساسية ، التي تمكن الشخص الأمي من التغلب على مختلف التحديات ، ويمثل خطوة ضرورية في التعليم الأساسي . كما يعد وسيلة هامة للمشاركة الفعلية في المجتمعات والاقتصاد في القرن الحادي والعشرين .

وفي هذا الإطار فإن مفهوم محو الأمية في البلدان المتقدمة يختلف عن غيره في البلدان النامية . حيث اعتمدت كل دولة مفهوما لمحو الأمية بما يتناسب مع أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية . وقد حددت الجزائر من خلال الاستقصاء الخاص بالصحة سنة 2000، تعريف محو الأمية بأنها "القدرة على القراءة والكتابة " . وهي في هذه الحالة لا زالت في طور محو الأمية الأبجدية الذي تخلصت منه الدول المتقدمة مع نهاية الخمسينات من القرن الماضي . وهو التعريف الإجرائي الذي ستعتمده الدراسة ، لأن برامج محو الأمية في الجزائر موجهة أساسا إلى الأشخاص الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة والحساب . (سامي محمد نصار وفهد، 2000، ص 92).

خلاصة الفصل :

تعتبر عملية محو الأمية عملية بالغة الأهمية على المجتمعات وتطورها وتتميتها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية وهذا ما ينعكس ايجابيا على البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات وعلى جميع النظم والأنساق الاجتماعية، وقد أولت الجزائر عناية كبيرة وأهمية بالغة لعملية محو الأمية على صعيد المجتمع الجزائري بكل فئاته وقد خصصت الدولة موارد بشرية ومادية هائلة من خلال عدة مخططات وبرامج ساهمت بشكل كبير في الحد وتقليص ظاهرة الأمية بشكل واضح .

الفصل الرابع :

الاجراءات المنهجية للبحث

تمهيد:

1. الدراسة الاستطلاعية.
- 1-1. منهج المستخدم في الدراسة.
- 1-2. طريقة دراسة حالة.
2. أدوات الدراسة.
- 2-1. المقابلة الاكلنيكية النصف موجهة .
- 2-2. المقاييس النفسية .
3. حدود الدراسة .
- 3-1. الحدود الزمانية .
- 3-2. الحدود المكانية.
- 3-3. حالات الدراسة.

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث ، من حيث منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث ، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة وأدواته من حيث بنائها والإجراءات المتبعة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث للحصول على معلومات الأولية حول موضوع بحثه كما تسمح له كذلك بتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث (عبد الرحمان العيساوي 1998 ، ص 61).

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى الإحاطة أكثر بالموضوع الدراسة وجمع أكبر كمية من البيانات والمعلومات النظرية التي تساعد على صياغة المشكلة صيغة دقيقة وتحديد الفرضيات من خلال الكتب والمجالات والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الصلابة النفسية وكذا الكشف عن الظاهرة المراد دراستها (فرج عبد القادر طه ، 2000 ، ص194).

أجريت الدراسة الاستطلاعية بمسجد السلام (بالحي الغربي الكورس) ولاية بسكرة مع نساء تلميذات في محو الأمية وحفظ القرآن . وبعد ما تأكدنا من إمكانية توافق موضوع الدراسة مع الحالات الموجودة ، والذين استحسنوا هذه الدراسة . قمنا بضبط موضوع الدراسة.

1-1 المنهج الدراسة :

ان كل دراسة تتطلب منهج بحث الذي يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة او الهدف المسطر ، وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته حتى تتضح له الأمور ، ويكون بحثه دقيق كون ان لكل دراسة منهج خالص بها ، فالمنهج حسب رونز هو "إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة " . أي أن المنهج يسهل عمل الباحث ويمكنه من بلوغ هدفه بشكل مباشر ومحدد. (محمد محمد قاسم ، 2003 ، ص52).

زيادة على ذلك فالمنهج هو " الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول الى حلول لها والى بعض النتائج " (عبد الرحمان العيساوي ، 1997 ، ص13).

فالمنهج أسلوب يتبعه الباحث بهدف دراسة المشكلة التي طرحها ومن خلاله يتمكن من التوصل إلى الأهداف المحددة في الدراسة او البحث .

وطبيعة موضوع بحثنا هذا يهتم بدراسة "مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محور الأمية التي تحفظ القرآن الكريم " .

فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج العيادي لان الدراسة العيادية تتميز بالطرق التي تدرس الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها (محمد خليل عباس ، 2007 ، ص 55).

حيث يعرف المنهج العيادي بأنه " منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين ، ودراستهم الواحد تلو الآخر ، من اجل استخلاص مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم ".(حسن عبد المعطي ، 1998 ، ص141).

2.1 دراسة حالة :

تعرف الحالة وهي وحدة قد تكون فردا أو مجتمعا أو سكانا للمجتمع من الوحدات التي يمكن أن تخطر على بال المرء وتتميز بكونها محددة الملامح ، واضحة الحدود .(فراس عباس فاضل البياتي ،2012، ص43) . بحيث يرى بعض الباحثين بأنها (تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل ،وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة وعن البيئة).

2- أدوات الدراسة :

الأدوات التي استعملها الباحث في الدراسة الاستطلاعية :

1.2 المقابلة الاكلينكية النصف موجهة :

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع البيانات والمعلومات ، وبدون المقابلة أي مواجهة الباحث أو المقابل للمبحوث بقصد جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق ولا يستطيع تبويبها وتصنيفها وتحليلها تحليلا علميا يساعده على التوصل للنتائج النهائية، والتي يستعملها في كشف موضوع الدراسة والمقابلة هي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين، والباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها ، والمبحوث الذي يعطي المعلومات ، إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل .(إحسان محمد حسن ،1994، ص93)

كما تعرف بأنها أداة لجمع المعلومات وفق أسئلة تتضمن توجيه المقابلة لكنها في نفس الوقت حرية التعبير لدى الحالة. (صلاح احمد مراد وأمين سليمان ،2002، ص30)

ولقد اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة كأداة منهجية لم نستطيع الاستغناء عنها، واستعملنا لها منذ أول اتصال لنا بمسجد السلام لتقديم شروحات حول موضوع الدراسة

وأهدافه للمعلمة وإمكانية إجراء الدراسة الميدانية، وكذا في جمع المعلومات الأولية في الدراسة الاستطلاعية.

خلال المقابلة قمنا بتدوين ملاحظات حول سلوكيات الحالات الثلاثة.

2.2 المقاييس النفسية:

مقياس الصلابة النفسية عماد مخيمر (2002)

مقياس الصلابة النفسية:

يعتبر مقياس الصلابة النفسية الذي اعده مخيمر (2002) اداة تعطي تقدير كمي لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من (47) فقرة تقع الإجابة عليه في ثلاثة مستويات هي (دائما، احيانا، ابدأ). وتتراوح الدرجة الإجابة (دائما) يعطي (3) اما اذا كانت (احيانا) يعطي (2) وإذا كانت (ابدا) يعطي (1)، وبذلك تصبح درجة المقياس من (47- 144) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة الى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية ويوجد بين العبارات 15 اي 31/ من مجموع عبارة الاستبيان وتصحح بطريقة عكسية، وذلك للتقليل من جهة استجابة المفحوص وتتمثل في :
(7,11,14,16,21,23,25,32,35,36,37,38,46,47).

ويتكون المقياس من ثلاثة ابعاد هي:

1/ الالتزام: هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم بها الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ويتكون من 16 عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة ان الفرد اكثر التزاما اتجاه نفسه وأهدافه والآخرين ويتمثل على البنود التالية: (1,4,7,10,13,16,19,22,28,31,34,37,40,43,46).

2/ **التحكم** : ويتكون من 16 عبارة وتشير الدرجة المرتفعة ان الفرد لديه اعتقاد عال بالقدرة على التحكم في الاحداث، ويمثل التحكم في البنود التالية: (3,6,9,12,15,18,21,24,27,30,33,36,39,42,45,47).

3/ **التحدي**: ويتكون هذا البعد من 15 عبارة حيث تشير الدرجة المرتفعة على التحدي وتتمثل في البنود التالية: (2,5,8,11,14,17,20,23,26,29,32,35,38,41,44).

مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية :

1- اذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (47-78) مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

2- اذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (79-109) مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

3- اذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (110-141) مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

مستويات بعد الالتزام والتحكم:

1- اذا كان مجموع الدرجات الالتزام والتحكم يتراوح ما بين (16-26) مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

2- اذا كان مجموع الدرجات الالتزام والتحكم يتراوح ما بين (27-37) مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

3- اذا كان مجموع الدرجات الالتزام والتحكم يتراوح ما بين (38-48) مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفعة.

مستويات بعد التحدي :

1- اذا كان مجموع الدرجات التحدي يتراوح ما بين (15-24) مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

2- اذا كان مجموع الدرجات التحدي يتراوح ما بين (25-35) مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

3- اذا كان مجموع الدرجات التحدي يتراوح ما بين (36-45) مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

3- حدود الدراسة :

1.3 الحدود الزمانية :

استغرقت انجاز هذه الدراسة قرابة 4 أشهر من أواخر شهر جانفي الى مطلع شهر ماي. وهذا بعد الحصول على الترخيص من مدير محو الأمية بسكرة لإجراء تريض ميداني بمسجد السلام.

2.3 الحدود المكانية :

مؤسسة محو الأمية بسكرة والتي وجدت فيها مختلف التسهيلات من اجل القيام بالدراسة. وتم اختيار حالات البحث بطريقة قصديه للمرأة في محو الأمية التي تحفظ القران الكريم من خلال المعلمة وهن يدرسن ثلاثة مرات في الاسبوع من الساعة الواحدة مساء الى الساعة الثالثة مساء بمسجد السلام ببسكرة .

3.3 حالات الدراسة :

تمثلت حالات الدراسة في ثلاثة نساء تتابعن الدراسة في محو الأمية. تم اختيارهن بطريقة قصدية بتوجيه من مركز محو الأمية نحو المسجد الذي تزاوون فيه دراستهن. وأجرينا البحث معهن في المسجد. وتتراوح أعمارهن من (50 الى 60) سنة .

الحالة الاولى :

تبلغ من العمر 60 سنة متزوجة ولها 8 اولاد ولها سنوات دراسة في محو الأمية.

الحالة الثانية :

تبلغ من العمر 52 سنة متزوجة ولها 5 اولاد ولها 4 سنوات دراسة في محو الأمية.

الحالة الثالثة :

تبلغ من العمر 55 سنة متزوجة ولها 5 اولاد ولها 4 سنوات دراسة في محو الأمية.

الفصل الخامس :

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1. عرض الحالة الأولى.

1-1. تقديم الحالة.

1-2. ملخص المقابلة مع الحالة.

1-3. نتائج الاختبار.

1-4. تحليل العام للحالة.

2. عرض الحالة الثانية.

1-2. تقديم الحالة.

2-2. ملخص المقابلة مع الحالة.

2-3. نتائج الاختبار.

2-4. تحليل العام للحالة.

3. عرض الحالة الثالثة.

1-3. تقديم الحالة.

2-3. ملخص المقابلة مع الحالة.

3-3. نتائج الاختبار.

3-4. تحليل العام للحالة.

التحليل العام لحالات الدراسة.

1. عرض الحالة الاولى

1.1 تقديم الحالة

- الاسم ع
- السن 60 سنة
- المستوى التعليمي امية
- الحالة العائلية متزوجة
- عدد الاولاد 8
- زوجها متقاعد

2.1 ملخص المقابلة

الحالة ع ،تبلغ من العمر 60 سنة ،متزوجة زوجها عامل في لكتاب ولأن متقاعد، ولها 8 اولاد 3 ذكور و5 بنات، وهي تدرس في محو الأمية لها 7 سنوات دراسة ،وحافضة من القران 6أحزاب و، لها حرفة الخياطة (الكروشي والنسيج)، مظهرها لائق ومرتببة كانت تشعر بالفرح والابتهاج عند الحوار معها في قولها : (كنت في عالم وليت في عالم اخر) ،وكانت متفهمة ولها القدرة على التواصل ورغبة في الحديث في قولها : (بنتي ثاني ثانية ماستر وتحضر للميموار ربي ينجحكوم).

وفي قولها انها تحصل على عدة تشجيعات من طرف الزوج وأبنائها وهذا ماشجعها ان تقدم مردود جيد والإحساس بالراحة ،وأكدت أنها ملتزمة حتى في الظروف الصعبة في قولها (حتى نعود مريضة في حالة نشرب دواء ونجي يعودو ولادي يقلولي متروحيش). وأنها تحب التحدي في قولها نتحدى كل الصعوبات باش نقرا ونحفظ القران وهدفي حفظ القران واجدها

انها متحكمة في كل ما يجري من حولها في قولها (نحب كلش نديرو على كارو ولا منديروش طول).

3.1 نتائج الاختبار

جدول يوضح تحليل اختبار الصلابة النفسية للحالة الاولى

الرقم	ابعاد اختبار الصلابة	الدرجات	مستوى الصلابة
01	بعد التحكم	40	مرتفع
02	بعد الالتزام	39	مرتفع
03	بعد التحدي	32	متوسط
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	111	مرتفع

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالة في تطبيق مقياس الصلابة النفسية سجلت الحالة ما يلي:

- سجلت الحالة في بعد التحكم 40 درجة، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المرتفعة من (38 الى 48 درجة). وهذا يعني ان بعد التحكم مرتفع وهي اول درجة تحصلت عليها الحالة في التكيف مع مواقف الحياة الصعبة ومواجهة كل الظروف .

فقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي ترى أن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحكم .

- وسجلت الحالة في بعد الالتزام 39 درجة ،وهي تقع في مجال الدرجات المرتفعة من (38 الى 48) درجة وهذا يعني ان بعد الالتزام مرتفع وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد بعد التحكم. فالحالة ملتزمة في عملها الذي يشمل الانضباط والمثابرة ،والالتزام وسيلة تستخدمها الحالة في التزامها اتجاه اهدافها او عملها .

فقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي تقول بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من الالتزام .

- وسجلت الحالة في بعد التحدي 32 درجة وهي تقع في المجال الدرجات المتوسطة ودرجات المتوسطة في بعد التحدي حسب مقياس الصلابة النفسية هو ما بين (25-35) ،فهذا يعني ان بعد التحدي متوسط وهو يأتي في المرتبة الثالثة بعد بعد الالتزام ،فبعد التحدي هو الذي يساعدها على مواجهة الضغوط بفاعلية وتحقيق هدفها ألا وهو حفظ القرآن الكريم . لم تتحقق الفرضية التي ترى بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحدي.

4.1 تحليل عام للحالة

من خلال المقابلة النصف موجهة واختبار الصلابة النفسية توصلنا أن الحالة (ع) لديها تحكم مرتفع و بارز وقدرة عالية في التحكم بدليل تحصلها على درجة مرتفعة في بعد التحكم في مقياس الصلابة النفسية ب 40 درجة. كما يبرز ذلك من خلال المقابلة معها حيث عبرت عن ذلك بعبارات مختلفة مثل قولها (كي تواجهني مشكلة ما نلقى حتى صعوبة نحلها بسكات ما نحش ندير المشاكل ونلقى روعي نتعامل معاها عادي).

وبالتالي هذا دليل على ان الحالة لديها القدرة على السيطرة وتحمل المسؤولية اتجاه نفسها. وتشير كوبازا 1983" بوصفها أن الفرد يعتقد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي امور متوقعة الحدوث , ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها ."

واجد الحالة انها ذو شخصية هادئة وملتزمة حيث توصلت الدراسة في بعد الالتزام الي درجة مرتفعة من الالتزام قدر ب 39 درجة. وأجد أن الحالة ملتزمة الحضور حتى في ظروف الصعبة في قولها (كي نبدا حاجة لازم نكملها ولا ما يجنيش نوم كي ما نكملش نقعد نخمم فيها). وهذا ما يعبر عن ثقتها بنفسها وقدراتها على تحمل المسؤولية ، فهي تشعر بالالتزام اتجاه ذاتها والناس من حولها لتحقيق احلامها واهدافها. وكما يقول "مفتاح محمد" (الالتزام احساس الناس بروح المسؤولية نحو الاخرين والأحداث في حياتهم الزوجية والأسرية والاجتماعية والمهنية).

وفي هذا ترى ايضا (شاهر يوسف ياغي ,2006,ص113). "بانه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته , وتحديد لأهدافه , وقيمة في الحياة وتحمله المسؤولية , وانه يشير ايضا على اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته او للمجتمع " .

ونرى ان الحالة في بعد التحدي تحصل على درجة متوسطة 32 درجة ، حيث تعبر الحالة في قولها (ان متعة الحياة ومشاكلها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها ، وتقول (ان الحياة لمتعودش فيها مشاكل مهيش حياة ولازم علينا نواجهها ونتحداوها)وهذا حسب مقياس الصلابة النفسية .

وهذا مايؤكدده (توماكا وآخرون) : "بأن التحدي هو تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا على متطلبات البيئة ،وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية او سلوكية او الانفعالية ،وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة" (سالم محمد عبد الله المفرجي 2008،ص22).

واجد ان الحالة تتحدى كل الصعوبات وتحمل كل المشكلات لمواجهة الحياة وتحقيق طموحها وهو حفظ القران من خلال ما عبرت عليه الحالة في قولها : (نكون عند الطبيب ونجي نقرا باش مايفوتونيش).

وفي رأيها أن التغيير هو تحدي ايجابي والأحداث الضاغطة عبارة عن تحديات. وقد وجدنا أن الحالة انها صبورة ومتحدية لضغوط الحياة . إجمالاً لقد وجدنا الدرجة الكلية للصلابة النفسية للحالة ع تقدر بـ 111 درجة، وهي درجة مرتفعة حيث نجد ان مستوى الدرجة الكلية للصلابة النفسية المرتفعة تتراوح ما بين (110 - 141). اذ وجدنا بعد التحكم طاغيا اكبر من غيره يقدر بـ 40 درجة ويليه بعد الالتزام 39 درجة اما بعد التحدي فهو متوسط يقدر بـ 32 درجة .

2. عرض الحالة الثانية:

1.2 تقديم الحالة:

- الاسم خ
- السن: 52 سنة
- الحالة العائلية: متزوجة
- مستواها الاقتصادي: جيد
- زوجها استاذ: في اللغة العربية
- مستواها التعليمي: تدرس في محو الامية
- عدد الاولاد: 5
- سنوات الدراسة: 4 سنوات

2.2 ملخص المقابلة:

الحالة (ح) تقيم في مدينة بسكرة تبلغ 52 سنة متزوجة وزوجها استاذ اللغة العربية والآن متقاعد ولها 5 اولاد كلهم خرجي جامعة وتقول ان لها بنت طبيبة وأخرى دكتوراه في جامعة ورقلة وهي فخورة بأبنائها وتقول زوجي واولادي هم من شجعوني على الدراسة تزوجت في عمر صغير 14 سنة وتقول انها كانت في قرية صغيرة والمدرسة بعيدة عن المنزل لذا لم تدخل المدرسة وان اهل زوجها كلهم مثقفون وهي الوحيدة الامية وهي تعبر في قولها كنت نسخف كي نشوفهم يقرأو وتغضني روعي وكانت تشعر بالخجل امامهم وليس لديها لغة التواصل في قولها (حتى زوجي يقولي روعي لمعلمة تاع ولدي نقولو منروحش نحشم منعرفش كيفاه نحكي مع المعلمة خاصة في امور الدراسة)

وتقول ان اهل زوجها هم من جعلو لها ارادة لكي تدرس وتتعلم وهي ملتزمة الحضور في قولها (ياذن الظهر تلقيني تجري نلمد كلش فوق بعضاه حتا لماعن منخسلهومش ونروح).

وهي محبوبة وطيبة عند اهل زوجها وزوجها , وكانت تتحدث بكل اريحية وتشعر بالفرح والابتهاج واجدها ملتزمة وتتحدى كل الصعوبات في قولها (نحط النقاط على الحروف ومنحبش نضيع الوقت ومنحبش الانتقام حتى وضلموني نخليها على ربي), لها حرفة الخياطة .

وتقول سبت وجمعة مايجو يفتو بذراع يجيني طويلا نشوق باش نجي نقرا .وهذا يدل على الارادة والتحدي

3.2 نتائج الاختبار

جدول يوضح تحليل اختبار الصلابة النفسية للحالة الثانية

الرقم	ابعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة
01	بعد التحكم	43	مرتفع
02	بعد الالتزام	39	مرتفع
03	بعد التحدي	34	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	116	مرتفع

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالة في تطبيق مقياس الصلابة النفسية سجلت الحالة مايلي :

سجلت الحالة (خ) في بعد التحكم 43 درجة وهي أعلى نتيجة تقع في مجال الدرجات المرتفعة في بعد التحكم يتراوح ما بين (38 الى 48 درجة). وهذا يعني ان بعد التحكم لديها مرتفع وهو دليل قدرتها على التعامل مع المواقف ومواجهتها بمرونة وسهولة والتحكم في حياتها بشكل سلس .

فقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي ترى أن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحكم .

وسجلت الحالة (خ) في بعد الالتزام 39 درجة ، وهو بعد مرتفع حسب مستويات بعد الالتزام ، وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد بعد التحكم ، فالحالة ملتزمة في أدائها وحضورها وأهدافها للوصول الى طموحها ألا وهو حفظ القرآن الكريم .

فقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي تقول بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من الالتزام .

أما بعد التحدي فهو أيضا مرتفع 34 درجة ، وهو يأتي في المرتبة الثالثة بعد بعد الالتزام ، فالحالة تتحدى كل الصعوبات والمشاكل للوصول الى حلمها ، فبعد التحدي هو الذي ساعدها على مواجهة كل الضغوط بفاعلية، والأحداث الضاغطة هي عبارة عن تحديات تتيح لها الفرصة للنمو الشخصي ،ونجدهم صبورين متحدين كل الصعوبات الحياة.

فقد تحققت الفرضية الجزئية الثالثة التي تقول بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحدي.

4.2 تحليل عام للحالة :

من خلال المقابلة وتطبيق اختبار الصلابة النفسية تبين ان الحالة (خ) لديها مستوى عالي من الصلابة النفسية فأجد الحالة انها متشوقة للحديث ومتفائلة ومستمتعة وراضية بما تفعل و هذا راجع لكون بعدين في الصلابة النفسية عندها مرتفعين (التحكم ، الالتزام).

ومن خلال المقابلة معها عبرت الحالة بمجموعة من العبارات التي تدل على تحكم عالي مثل قولها (ان الجمعة والسبت يجوني طوال نتشوق باش نجي، وكي نبدأ نقرا سور نستمتع بيهم) وهذا ما جعل بعد التحكم عندها مرتفع ، وأجدها انها راضية بأدائها في قولها (راني راضية وفرحنا كي نجي للمسجد ونبدأ نقرا نحس راني في عالم واحد آخر وعندي قوة النفحة ونتشوق باش نجي ...). فالحالة لديها شعور بالالتزام والقدرة على ضبط الأمور فهي توفق بين دراستها ومسئولياتها في البيت ، فهي متفاعلة مع بيئتها ودليل ذلك حيث بينت التزاماتها في البند 13 تقول " لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها واحافظ عليها " وعبرت ايضا في قولها (نحط النقاط على الحروف ما نحبش نضيع الوقت) وهذا يدل على الالتزام وقدر ب 39 درجة فهو بعد مرتفع .

فأجد الحالة كريمة وحنونة ومحبوبة لدى الناس نظرا لكونها ودودة ومسالمة حيث تقول (ما نحبش الانتقام حتى اللي ظلمني نسمح ونقولو بينك بين ربي).

أما بعد التحدي لديها مرتفع وقدر ب 34 درجة ، فهي انسانة طموحة ومتفائلة وتؤمن بالحظ وتبين ذلك في البند 45 ان الحالة تتحدى كل المشكلات وتقول أن "التغير سنة الحياة والمهم هو قدرة الفرد على مواجهته بنجاح " .

فالحالة لديها قدرة على الصمود، والمقاومة، وأكثر نشاطا وذات دافعية أفضل في انجاز افضل ما لديها ، وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها من خلال الدرجة الكلية

مرتفعة للحالة قدرت ب : 116 درجة. وهذا ما وصفته كل من (ديلاد1990، كوزي1991، كريستوفر،1996): " إن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم اعراض نفسية وجسمية قليلة ،وغير منهكين ،ولديهم تمكن كبير حول الذات ،ويتمتعون بالانجاز الشخصي ،ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي ،وارتفاع الدافعية نحو العمل ، ولديهم نزعة تفاؤلية ،وأكثر توجهها للحياة ، ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفس جسمية ،وتلاشي الاجهاد " (زينب نوفل راضي 2008،ص41).

3. عرض الحالة الثالثة :

1.3 تقديم الحالة :

- الاسم: ل

- السن: 55 سنة

- الحالة العائلية: متزوجة

- الحالة الاقتصادية: جيدة

- زوجها: مدير مدرسة

- عدد الاولاد: 5

- مستواها التعليمي: تدرس في محو الامية

- سنوات الدراسة: 4 سنوات

2.3 ملخص المقابلة :

الحالة (ل) تبلغ من العمر 55 سنة لها 4 سنوات دراسة متزوجة وأم ل 5 اولاد تقيم في مدينة بسكرة فهي ملتزمة ومثابرة بأدائها ومنضبطة فهي من الطلبة الاوائل وتحاول أن تتحدى كل الصعوبات للتعلم ولحفظ كتاب الله وإصرارها على التغيير من ذاتها ومحاولاتها المستمرة في مواجهة التحديات الحياة وظروف لحفظ القران كما عبرت الحالة في قولها (حتى نهار لمنروحش للمسجد نحس روجي نقصتني حاجة حمد الله كنت في ظلمة وخرجت للنور ونحب نجاهد ونتحدى كل الصعوبات نوض من الفجر وانا نحفظ لصباح 7 باش نحبس .

واجد الحالة متفهمة لطبيعة الحوار ومرتاحة في حديثها ولها الرغبة في الحديث و التفرغ وتتحدث بكل اريحية وصراحة.

وتقول الحالة زوجها يدعمها لدراسة ،وأنها تحفظ بعض السور من قبل ،لأن أبيها كان كل ليلة خميس يجمعها هي وأخوتها يحفظون القرآن ويكرروه ،وتقول أن أبيها وأعمامها حفظة للقران الكريم ،وتقول (عندما كان عمري الثالثة عشر حببت نتعلم لخاطر شفت عمتي مرضت وهي أمية حتى لهدرا حبست معدتش تهدر قولت كان جات متعلمة راهي تكتب روحت لدار قولت لبابا لازم تعلمني نقرا وحكيتلو على عمتي كانت غضتني طول وحطيت روعي في بلصاتها
ضربني وتلفني).

3.3 نتائج الاختبار :

جدول يوضح نتائج اختبار الصلابة النفسية للحالة الثالثة :

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة	الدرجات	مستوى الصلابة
01	بعد التحكم	38	مرتفع
02	بعد الالتزام	42	مرتفع
03	بعد التحدي	38	مرتفع
مجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	118	مرتفع

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالة في تطبيق مقياس الصلابة النفسية سجلت الحالة مايلي :

سجلت الحالة (ل) في بعد التحكم 38 درجة وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المرتفعة في بعد التحكم يتراوح ما بين (38 الى 48 درجة). وهذا يعني ان بعد التحكم لديها مرتفع وهو دليل قدرتها على التعامل مع المواقف ومواجهتها بمرونة وسهولة والتحكم في حياتها ومقاومة كل الصعوبات ومواجهتها .

فقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي تقول بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحكم .

وسجلت الحالة (ل) في بعد الالتزام 42 درجة ، وهو أعلى بعد مرتفع حسب مستويات بعد الالتزام ، وهو يأتي في المرتبة الأولى بعد بعد التحكم والتحدي ، فالحالة ملتزمة في أدائها وحضورها وأهدافها للوصول الى طموحها ألا وهو حفظ القرآن الكريم.

فقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي تقول بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من الالتزام .

اما بعد التحدي فهو أيضا مرتفع قدر ب:38 درجة ، وهو يأتي في المرتبة الثانية مثل بعد التحكم ا ، فالحالة تتحدى كل الصعوبات والمشاكل للوصول الى حلمها ، فبعد التحدي هو الذي ساعدها على مواجهة كل الضغوط بفاعلية، والأحداث الضاغطة هي عبارة عن تحديات تتيح لها الفرصة للنمو الشخصي ،ونجدهم صبورين متحدين كل الصعوبات الحياة.

فقد تحققت الفرضية الجزئية الثالثة التي تقول بأن لدى المرأة في محو الأمية مستوى مرتفع من التحدي.

4.3 التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة وتطبيق اختبار الصلابة النفسية تبين ان الحالة (ل) لديها مستوى عالي من الصلابة النفسية فقد وجدت الحالة متفهمة وهادئة و تستجيب لبنود المقياس بكل شفافية بحيث تحصلت الحالة على 38 درجة في بعد التحكم مما يدل على أنه مستوى مرتفع وهذا ما التمسناه في قدرتها على المثابرة وتجاوز كل المشكلات التي تواجهها الذي هو حفظ القرآن الكريم ،والذي تبين في البند رقم 13 من مقياس الصلابة النفسية "لدي القدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكل تواجهني" وأجد الحالة أنها متحكمة ومنضبطة ومحددة لوقت الحفظ حيث تقول : (نوض من الفجر وأنا نحفظ حتان 7 تاع صباح باش نكمل ،هذا الوقت ديما مديراتونحفظ فيه)وهذا مايدل على تحكها في ذاتها .

فبالنسبة لبعد الالتزام فالحالة تشعر بالالتزام اتجاه ذاتها وأسرتها والمجتمع من خلال البند رقم 31 "أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي"،حيث توصلت الحالة في بعد الالتزام ب 42 درجة وهي أعلى درجة بالنسبة لبعدي (التحكم والالتزام) فهي قوية وطموحة ،فيعبر الالتزام عن التعامل بايجابية لمواقف الحياة الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التي تدور من حوله (عباس ،2010،ص176). وأجد الحالة أنها لها القدرة على تجاوز كل العقبات لتحقيق حلمها والذي التمسناه في البند الأول لمقياس الصلابة النفسية "مهما كانت العقبات فأنتي أستطيع تحقيق أحلامي". وهذا دليل التزامها .

اما بعد التحدي لديها مرتفع وقدر ب 38 درجة ، فهي حالة متأثرة جدا بالقران الكريم و الذي يتضح من خلال المقابلة معها عبرت الحالة بمجموعة من العبارات التي تدل على مثابرتها وحبها للقران في قولها " نهز آيات ونكتب ارقام تاعهم نحسهم من حياتي" وفي قول اخر " كي نهز القران نحفظو نحس كلي رحنت لبيت ربي" .

فحين أجد الحالة تتمتع بمستوى عالي من الصلابة النفسية وهذا ماأكدته النتيجة الكلية المتحصلة عليها الحالة من خلال الأبعاد الثلاثة (التحكم ، الالتزام ، التحدي) ، والتي قدرت ب 118 درجة وهي درجة مرتفعة ،وقد أرجعنا هذا النوع من الصلابة الى الايمان القوي بقضاء الله وقدره ،فاعامل الدين له أثر في زيادة مستوى الصلابة ،فالدين الاسلامي يدعو الفرد للبحث عن معنى لحياته ،فخلقه لأداء رسالة محددة ،ولم يخلق في الحياة عبثا .كما أنه من باب المفاضلة أن ينظر للمؤمن القوي على أنه خير من المؤمن الضعيف .ولقد توصلت كويازا ومادي ،وكوهن (Maddi Khoen ,Kobasa) "الي أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمون بنظام ديني ،وقيمي يقيهم من الاصابة بالأمراض ،كما أنهم يزدادون صلابة مع التقدم في العمر لأنها في حالة نمو مستمر ".(شويطر والزقاي 2015،ص63)

4. التحليل العام لنتائج الحالات الثلاثة :

انطلاقاً من المقابلة ودرجات المتحصل عليها من قبل حالات الدراسة في مقياس الصلابة النفسية توصلنا إلى أن حالات البحث الثلاثة يتميزن ويتمتعن بصلابة نفسية عالية كما هو موضح في الجداول النتائج للحالات الثلاثة واللواتي لديهن ارادة قوية وقابلية للتعلم والحفظ و مواجهة كل الضغوط والظروف لحفظ القرآن الكريم .

فلقد أثبتت نتائج مقياس الصلابة النفسية أن الحالات الثلاثة لديها مستوى مرتفع في بعدي التحكم والالتزام. ويختلفن في مستوى التحدي إذ أن الحالة الأولى لديها مستوى متوسط أما الحاليتين الثانية والثالثة فمستوى التحدي لديهن مرتفع.

وهذا ما يثبت أنه بالرغم كل الظروف إلا أنهن يواجهن الحياة و يتسمن بروح المسؤولية والجد والاجتهاد فهم يستعملن كل ما لديهن من أساليب لبلوغهن هدفهن الذي هو حفظ القرآن ، كما أنهم يمتلكن القدرة على التحكم في مجرى حياتهن من تحمل المسؤوليات والسعي نحو تحقيق ذواتهن والحفاظ على مكانتهن في المجتمع ودورهما في الأسرة ،وهذا المستوى من الصلابة النفسية تشكل جراء استثمارهم الجيد لذواتهن واعطاء معنى لحياتهم من خلال القضاء على الأمية ومحوها، حيث يرى لاتسي الصلابة بأنها "توقع الكفاءة الذاتية عند الفرد عن قدراته في مواجهة الضغوط ،والمشكلات " (حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص229). أي أن الحالات الثلاثة لديهم مستوى عالي من الكفاءة الذاتية .

بالإضافة الى أهمية الالتزام الديني الذي يعطي للمرأة ايمانا قويا بأن كل ما يحدث لها قضاء والقدر وهذا ما وضحته من قبل في أبعاد الصلابة "الايمان بالقضاء و القدر" ،وهو الأمر الذي يشعرها بالقوة بعد الضعف ،فالجانب الديني يعزز من الصلابة النفسية للمرأة ، بالإضافة الى الدعم الأسري والاجتماعي الذي يشعر المرأة بأهميتها ودورها وإعطائها فرص لتعلم واكتساب المعارف وإشعارها بأنها شخص فعال ويمكن أن تتميز وترقى في حياتها وهو

ما اشارته "كوبازا" في دراساتها عن الصلابة النفسية: " أن الأشخاص الملتزمون لديهم نظام قوي من الايمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم ،ويواجهونها من دون تراجع أو انسحاب عن الأوساط الاجتماعية في أكثر الأوقات العصبية ،ويشعرون بالاندماج مع الآخرين ،ويحصلون على مساندة اجتماعية كبيرة". (شويطر والزقاي ،2015،ص52)

وانطلاقاً من التساؤل الذي ينص على "ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محور الأمية التي تحفظ القرآن الكريم". صغنا فرضية عامة وفرضيات جزئية . بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن المرأة في محور الأمية لديها مستوى مرتفع من التحكم قد تحققت من خلال نتائج المتحصل عليها فقد وجدنا هذا البعد مرتفع لدى الحالات الثلاث ،أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أن المرأة في محور الأمية لديها مستوى مرتفع من الالتزام ونجدها قد تحققت من خلال النتائج المتحصل عليها فقد وجدت أن بعد الالتزام مرتفع بالنسبة للحالات الثلاثة ، أما بالنسبة للفرضية الثالثة التي تنص على أن المرأة في محور الأمية لديها مستوى مرتفع من التحدي نجدها تحققت الا في حالتين في الحالة الثانية والثالثة أما في الحالة الاولى لديها مستوى متوسط .

وهكذا توصلنا إلى الإجابة على الفرضية العامة، حيث وجدنا أن مستوى الصلابة النفسية لدى الحالات الثلاث مرتفع ، وهذا ما يثبت تحقق الفرضية العامة.

وقد وجدنا أن الحالة الثالثة هي أعلى درجة كلية للصلابة النفسية مقارنة بالحالتين الأخريتين، حيث قدر مستواها بـ118درجة ، ثم تليها الحالة الثانية التي قدرت بـ 116 ثم بعدها الحالة الاولى التي قدرت مستوى الصلابة لديها بـ 111درجة .

خاتمة

ان محو الأمية عملية بالغة الأثر على المجتمعات وتطورها وتنميتها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية وهذا ما ينعكس ايجابيا على البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات ،وان علم النفس الايجابي اهتم بدراسة الجوانب الايجابية للشخصية وعمل على تقوية مكانها ومن بين هذه الجوانب الصلابة النفسية .

فصلابة النفسية هي من العوامل التي تعطي للمرأة في محو الأمية الثقة بالنفس وتحمل كل الصعوبات التي تواجهها والتكيف السليم مع المجتمع ،والقدرة على تغيير أفكارها والقدرة على التحدي كل المشكلات والتحكم بزمام الأحداث كل هذه العوامل ساعدتها في تعزيز صلابتها النفسية للوصول إلى طموحها وهدفها الذي هو حفظ القرآن الكريم

وختاما لدراستنا البسيطة المعنونة ب: " الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم " ، التي هدفت للكشف على مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية . يحتاج موضوع دراستنا إلى مزيد من الدراسات الأكثر شمولية وعمقا.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- ابن منظور محمد بن مكرم، 1999، لسان العرب، الجزء 7-12 عشر، دار صادر، بيروت .
- 2- العوري، 2014، المناعة النفسية تحصن الانسان من الأمراض والضعوبات، دار النشر، بيروت .
- 3- جمال الدين بن منظور، 1997، لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر لبنان، ط1
- 4- رابح تركي، 1990، أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2،
- 5- زينب نوفل أحمد راضي، 2008، الصلابة النفسية لدى الأمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، دار وائل، الأردن .
- 6- سامي محمد نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد، 2000، اتجاهات جديدة في تعليم الكبار، مكتبة الفلاح، الكويت .
- 7- شويطر، خيرة والزقاي، نادي يوب مصطفى، 2015، الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في قطاع التعليم بوهران، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، دراسات نفسية و تربوية، عدد 15.
- 8- عبد الرحمان ابن خلدون، بدون تاريخ، المقدمة، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي، دار الشعب، القاهرة، مصر.
- 9- عبد الرحمان العيساوي، 1998، الأمراض السيكوسوماتية، دار النهضة، بيروت.
- 10- عبد الفتاح صالح الشريف، 2004، دليل التخطيط التربوي لمحو الأمية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو .
- 11- عبد الغني عبود، 1992، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط2.
- 12- عثمان، فاروق السيد، 2001، القلق وإدارة الضغوط، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.

- 13- علي عسكر، 2003، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها : الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق ، دار الكتاب الحديث ، ط3 ، الكويت .
- 14- فرج عبد القادر طه ، 2000، أصول علم النفس الحديث ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1.
- 15- محمد محمد قاسم ، 2003، إتجاهات حديثة في الصحة النفسية ، دار الفكر والأدب للطباعة والنشر ، عمان ، ط1.
- 16- موسى ، عبد اللطيف بن خالد ، 1997، الياقوت والمرجان في عقيدة أهل الايمان ، ط1 ، غزة .
- 17- مفتاح محمد عبد العزيز ، 2010 ، مقدمة في علم النفس الصحة ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- 18- ياغي ، شاهر يوسف، 2006 ، الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية " ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- 19- مجمع اللغة العربية ، 1960 ، المعجم الوسيط ، القاهرة .

مجالات:

- 20- ابراهيم ، لطفي ، 1994 ، عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد الخامس .
- 21- إمام مصطفى السيد ، 2001 ، مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 17 يناير ، العدد الاول .
- 22- الصنيع ، صالح بن ابراهيم ، 2002، العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من الطلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، "مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع عشر .
- 23- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، 1995، مجلة تعليم الجماهير ، عن الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، العدد 37.
- 24- حمادة لؤلؤة ، وعبد اللطيف حسن ، 2002، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، العدد 12.

- 25- مخيمر، عماد، 1996، "ادراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة"، مجلة دراسات نفسية، المجلد السادس، العدد الثاني.
- 26- مخيمر، عماد، 1997، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، مجلد لدراسات النفسية .
- 27- هريدي، عادل محمد، 1996، علاقة وجهة الضبط بأساليب مواجهة المشكلات دراسة في ضوء الفروق بين الجنسين، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد السادس والعشرون .

موسوعات :

- 28- اليونسكو بالاشتراك مع الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2008، المجتمع المدني وسياسات الحوار حول التعليم للجميع في المنطقة العربية، دائرة المعارف العالمية، باحثون عرب، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية.
- 29- منظمة اليونسكو التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، 2006، القرائية من أجل الحياة.
- 30- عبد القادر، حسين، 1993، "مصطلحات التحليل النفسي"، في فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت.
- 31- طه فرج وآخرون، 1996، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد صباح، القاهرة .

رسائل :

- 32- أبو ندى عبد الرحمان، 2007، الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر، بغزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر كلية التربية، غزة.
- 33- الرفاعي عزة، 2003، الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين ادراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، القاهرة .
- 34- العبدلي، خالد بن عبد الله، 2012، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة ام القرى .

35- محمد جيهان ،2000، دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة

المراجع بالأجنبية :

36- Anaut , Marie ,(2003),Laxèsilience Surmonter Les traumatismes, Lyon (France).

37-Kobasa, S.C ,1979, « Stressful life events, personality ,and health :an inquiry into hardiness, « Journal of personality and socil psychology .

38-Puccti,1983, « Personality and social Resources in stress Resistance »,Journal of Abnormal psychology ,Vol.45.

39-Taylor , 1995 , « An analysis of a relaxation stress control program in an Alternative Elementary school », Dissertation abstracts International .

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى :

س - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- السلام بنتي .

س - كيف حالك خالتي .

- لباس حمد لله .

س - كم عمرك ؟

- 60 سنة

• بعد الالتزام :

س- كيف تقيمين بدايتك في حفظ القرآن الأيام الأولى؟

- كانت صعبة شويًا.

س- منذ متى وهدف حفظ القرآن يصاحبك ؟

- ملي بديت نتعلم نقرا .

س- هل تعتقدين أن الجزء الديني أو الرباني هو الدافع الوحيد الذي يجعلك تتحدين كل الصعوبات المواجهة ؟

- ايه ربي هو كلش .

س- هل أنت طالبة قرآن ملتزمة الحضور والحفظ ؟

- ماذا بيا ديما نحضر بصح الظروف ساعات متخليكش تحضري ديما

س- هل يرتبك تأنيب الضمير ان غبتي عن حصص الدراسة ؟

- غبت قبل كيما مرضت وما قدرتش نجي و قاعد يحرق فيا قلبي كي فاتوني في الدروس

• بعد التحدي :

- س- هل لديك القدرة على حفظ القرآن الكريم ؟
- "ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر"
- س- هل أنت قادرة على مواجهة كل الضغوطات مقابل حفظ القرآن الكريم ؟
- ايه قادرة نواجه الحمد لله ونشكر مولا بيتي لي عطاني الفرصة .
- س- هل تعتقدين أن أميتك عاتقا كبير سيعيق عملية الحفظ ؟
- قبل تحكمني الحمصة ضركا الحمد لله ، ندخل لليوتوب نتفرج وين كنا وين عدنا .
- س- هل يرتبك شعور الخوف والفشل اثر مصادفتك عائق ما ؟
- قبل مرضت وما قدرتش نجي حكمتني الفشلة خاصة تعودي حاجة نافحة فيها .
- س- هل انت قادرة على التوفيق ما بين الحفظ ومسؤولياتك في الحياة اليومية ؟
- ايه الحمد لله معنديش صغير لي يقلق ولا حاجة متهنيا .
- س - هل المسجد بعيد عن اقامتكى ؟
- لا قريب .
- س - هل تعتبرين أميتك تسبب لكي الخجل أمام الحاضرين معك في المسجد ؟
- ايه نحشم نحس بالنقص .
- س - هل أنت جاهزة لبذل الجهد والتحدي وشد النفس الطويل لاستكمال عملية الحفظ ؟
- ايه ان شاء الله كي يعود العبد قادر علاه لالا مكانش كيما قرآن ربي .
- س - نفترض أنكى غبتي لشهر لظرف معين وزملائك سبقوك في الحفظ و تأخرتى عنهم كثيرا هل يؤثر ذلك على ارادتك في حفظ القرآن الكريم ؟
- ايه غبت قبل شهر كي مرضت و فاتوني ياسر بصح كيراني حاطة الهدف نتاعي نحفظ القرآن وليت لحقت بيهم من بعد .
- س - هل تواجهين صعوبة أثناء قراءة القرآن وحفظه ؟
- قبل صح بصح ضرك الحمد لله

• بعد التحكم :

س - هل تمارسين حرفة أو عمل آخر يتطلب وقتا غير القدوم الى المسجد هنا لحفظ القرآن؟

- قبل كنت نخدم لكروشي و المنسج في الدار بصح ضركا حبست

س - هل شعرتي يوما أنكي تبذلين في جهد وطاقة كبيرة لكن بدون جدوى ؟

- في الايام اللولة شعرت بصح من بعد خلاص .

س - هل أنت راضية على أدائك منذ التحاقك بالمسجد لحفظ القرآن الكريم ؟

- ايه الحمد لله

س - هل تراجعتي يوما أو التنازل عن حفظ القرآن الكريم لسبب من الأسباب ؟

- لا متراجعتش لكن بعد ما زوجت ولدي قالي راجلي حبسي باش متقعدش مرت

ولدي وحدها جاتني صدمة .

س - هل ترين نفسك دائما متأخرة في حفظ القرآن مقارنة مع زميلاتك ؟

- لا انا ديمة الاولى

س - هل تستغرقين وقتا كثير لحفظ الآيات القرآنية ؟

- نقعد سمانة هكاك 15 يوم على حسب السورة

س - هل رضا معلمتك يؤثر في ارادتك في حفظ القرآن الكريم ؟

- راضية عليا وديما تشجع فيا .

س - هل تعتقدين أنك قادرة فعلا على تحقيق هدفك والذي هو حفظ

القرآن الكريم ؟

- مدام راني بصحتي راني معولة انشاء الله و ربي يقدرني .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية :

س - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- وعليكم السلام .

س - واش راكي ؟ .

- لباس حمد لله .

س - كم عمرك ؟

- 52 سنة .

• بعد الالتزام :

س- منذ متى وهدف حفظ القرآن يصاحبك ؟

- من بكري وانا حابة نقرى في الدار لكن جاتني صعوبة مي ضركا ديما حاضرة

س- كيف تقيمين بدايتك في حفظ القرآن الأيام الأولى؟

- في البداية كانت صعوبات في الحروف وننسى عنوان السورة و لكن كنت نحاول

س- هل تعتقدين أن الجزاء الرباني هو الدافع الوحيد الذي يجعلك تتحدين كل الصعوبات
المواجهة ؟

- ايه نقرا غير على جال باش نتعلم القرآن .

س- هل أنت طالبة قرآن ملتزمة الحضور والحفظ ؟

- ايه ملتزمة الحضور .

س- هل يرتبك تأنيب الضمير ان غبتي عن حصص الدراسة ؟

- ايه ماذا بيا ديما نحضر الا اذا جات ظروف فوق طاقتي راني نسلف الكراس من
عند جارتني لتقرا معايا هي تاني و نكتب .

• بعد التحدي :

س- هل لديك القدرة على حفظ القرآن الكريم ؟

- ربي يعطيني القوة انشالله .

س- هل أنت قادرة على مواجهة كل الضغوطات مقابل حفظ القرآن الكريم ؟

- قادرة نواجهها حتا لو كان تعود عندي مشكلة نتخلى عليها .

س- هل تعتقدين أن أميتك عائقا كبير سيعيق عملية الحفظ ؟

- حفظ القران حابة نسيطر على القراية و متمنيا نحفظ حتى زوجي ديما مدعمني

س- هل يرتبك شعور الخوف والفشل اثر مصادفتك عائق ما ؟

- ساعات نياس وتغضني طول روعي وننعل بليس وساعات يجني أمل

س- هل أنت قادرة على التوفيق ما بين الحفظ ومسؤولياتك في الحياة اليومية ؟

- ايه لحق ولاتي كبرو وراجلي متقاعد متهنية .

س - هل المسجد بعيد عن اقامتك؟

- لا قريب مش بعيد ياسر .

س - هل تعتبرين أميتك تسبب لكي الخجل أمام الحاضرين معك في المسجد ؟

- بكري تسبيلي الخجل نحشم حتى من مولا بيتي ولكن ضرك حمدلله .

س - هل أنت جاهزة لبذل الجهد والتحدي وشد النفس الطويل لاستكمال عملية الحفظ ؟

- ايه انشالله

س - نفترض أنك غبتي لشهر لظرف معين وزملائك سبقوك في الحفظ و تأخرتي عنهم

كثيرا هل يؤثر ذلك على ارادتك في حفظ القرآن الكريم ؟

- لا تبقى ارادتي ولكن نلقى روعي نسيت عندي قوة النفحة وديما نتشوق باش نجي .

- لا ما يآثرش على ارادتي بصح تغضني طول

س - هل تواجهين صعوبة أثناء قراءة القرآن وحفظه ؟

- ايه صعوبات في الحروف المرة الأولى مع التكرار خلاص .

• بعد التحكم :

س - هل تمارسين حرفة أو عمل آخر يتطلب وقتا غير القوم الى المسجد هنا لحفظ القرآن؟

- لا عندي حرفة الخياطة بصح نخط غير لولادي

س - هل شعرتي يوما أنكى تبذلين في جهد وطاقة كبيرة لكن بدون جدوى؟

ايه لمره الأولى نفقد الأمل بصح ضرك لالا

س - هل أنت راضية على أدائك منذ التحاقك بالمسجد لحفظ القرآن الكريم؟

- ايه راضية وفرحنا كي نجي المسجد نحس راني في عالم واح آخر.

س - هل تراجعتي يوما أو التنازل عن حفظ القرآن الكريم لسبب من الأسباب؟

- لا مترجعتش كي نحط حاجة في راسي لازمى نديرها

س - هل ترين نفسك دائما متأخرة في حفظ القرآن مقارنة مع زميلاتك؟

- لا الا اذا غبت .

س - هل تستغرقين وقتا كثير لحفظ الآيات القرآنية؟

- على حساب السورة اذا كانت صغيرة نهار ولا 2 نكملها مع التكرار .

س - هل رضا معلمتك يؤثر في ارادتك في حفظ القرآن الكريم؟

- ايه .

س - هل تعتقدين أنك قادرة فعلا على تحقيق هدفك والذي هو حفظ القرآن الكريم؟

- قادر ربي على كلش ربي يعطيني صحتي .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة :

س - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- السلام.

س - واش حوالك خالتي .

- لباس حمد لله .

س - كم عمرك ؟

- 55 سنة .

• بعد الالتزام :

س- كيف تقيمين بدايتك في حفظ القرآن الأيام الأولى؟

- من البداية جاتي ساهلة لخاطر كان يحفظنا بكري بابا غير بتكرار.

س- منذ متى وهدف حفظ القرآن يصاحبك ؟

- من كان عمري 12 سنة بديت نفيق حبيت نحفظ وكانوا أعمامي اكل حفيظين القرآن

س- هل تعتقدين أن الجزء الديني أو الرباني هو الدافع الوحيد الذي يجعلك تتحددين كل

الصعوبات المواجهة ؟

- ايه حبي في القرآن نقرا على جال القرآن كي نهز القرآن ونحفظوا كلي رحت لبيت

ربي .

س- هل أنت طالبة قرآن ملتزمة الحضور والحفظ ؟

- ايه ديما نجي الا اذا جاني ظرف .

س- هل يرتبك تأنيب الضمير ان غبتي عن حصص الدراسة ؟

- لا .

• بعد التحدي :

س- هل لديك القدرة على حفظ القرآن الكريم ؟

- منقولكش القرآن أكل بصح نحفظ وين وصلني ربي .

س- هل أنت قادرة على مواجهة كل الضغوطات مقابل حفظ القرآن الكريم ؟

- ايه قادرة انشالله

س- هل تعتقدين أن أميتك عائقا كبير سيعيق عملية الحفظ ؟

- لا .

س- هل يرتبك شعور الخوف والفشل اثر مصادفتك عائق ما ؟

- لا يقولك أعطيهولي فاهم وآله لا قرى .

س- هل أنت قادرة على التوفيق ما بين الحفظ ومسؤولياتك في الحياة اليومية ؟

- ايه منظم وقتي نحفظ من الفجر حتان 7 مبعد نقضي قضيتي .

س - هل المسجد بعيد عن اقامتكى ؟

- لا قريب غير في دورا .

س - هل تعتبرين أميتك تسبب لكى الخجل أمام الحاضرين معك فى المسجد ؟

- لا ماش عيب لعبد يتعلم .

س - هل أنت جاهزة لبذل الجهد والتحدى وشد النفس الطويل لاستكمال عملية الحفظ ؟

- ايه نتحدى كلش باش نحفظ وندير لعليا انشالله .

س - نفترض أنكى غبتي لشهر لظرف معين وزملائك سبقوك فى الحفظ و تأخرتى عنهم

كثيرا هل يؤثر ذلك على ارادتك فى حفظ القرآن الكريم ؟

- لا .

س - هل تواجهين صعوبة أثناء قراءة القرآن وحفظه ؟

- لا طريقة لنحفظوا بيها ماهيش صعبية تشوقك باش تحفظي .

• بعد التحكم :

س - هل تمارسين حرفة أو عمل آخر يتطلب وقتا غير القدوم الى المسجد هنا لحفظ القرآن؟

- قبل كنت نخيظ ضرك حبست كلش على جال لقرايا .
- س - هل شعرتي يوما أنكى تبذلين في جهد و طاقة كبيرة لكن بدون جدوى ؟
- لا .
- س - هل أنت راضية على أدائك منذ التحاقك بالمسجد لحفظ القرآن الكريم ؟
- ايه حمدلله .
- س - هل تراجعتي يوما أو التنازل عن حفظ القرآن الكريم لسبب من الأسباب ؟
- لا من بديت محبستش .
- س - هل ترين نفسك دائما متأخرة في حفظ القرآن مقارنة مع زميلاتك ؟
- لا ديما راني من الأوائل .
- س - هل تستغرقين وقتا كثير لحفظ الآيات القرآنية ؟
- لا منستغرقش نقعد نكرر .
- س - هل رضا معلمتك يؤثر في ارادتك في حفظ القرآن الكريم ؟
- ايه يآثر ديما دعم فينا وتقولي تقدري توصلي .
- س - هل تعتقدين أنك قادرة فعلا على تحقيق هدفك والذي هو حفظ القرآن الكريم ؟
- بقدرة ربي .